المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني
National Council For Technical & Technological Education
Secretarait General الأمانـــــة العـــــامة
المرحلة الثانوية التقنية

اللُّغةُ العربيّةُ
الصّف الثّانِي

إعداد:

الدّكتور/ نَعِيم أحمد نَعِيم عبد الرّحمن
دكتوراه في النّحو
أستاذ مشارك في المركز القومي للمناهج و البحث التربوي – بخت الرضا
و الجامعة العربية المفتوحة بالخرطوم

الدّكتور / الصّدّيق عبد الصّادق البدوي بلّه
دكتوراه في التربية "تكنولوجيا التّعليم"
أستاذ مساعد في كُلّية التّربية رُفاعة –جامعة البُطانة
ورئيس قسم الدّراسات العُليا بجامعة البُطانة

الأستاذة / منى عفيف عبد الله أحمد
ماجستير في التربية "قسم المناهج "
من جامعة أفريقيا العالميّة

بِسْمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

المحتويات

م	الموضوع	الصّفحة	عدد الحصص
	الوحدة الأُولى :		
١	**الدَّرْسُ الأول: [قِراءةٌ]** سيدنا بلال ﷺ للأستاذ الدكتور عبد الله الطيب	٥	٢
٢	**الدَّرْسُ الثّانِي: [أدبٌ]** قصيدة عروس الرمال للشاعر مُحمّد سعيد العباسي	٩	٢
٣	**الدَّرْسُ الثّالثُ: [بلاغة]** مقدمة في عِلم البلاغة	١٣	٢
٤	**الدَّرْسُ الرّابعُ: [تعبِيرٌ]** التّعبير الأوّل أُمنيتي	٢٢	١
	الوحدة الثّانية :		
١	**الدَّرْسُ الأول: [أدبٌ]** قصيدة بغداد : للشاعر علي الجارم	٢٥	٢
٢	**الدَّرْسُ الثّانِي: [بلاغة]** علم البيان (أركان التشبيه)	٣٠	٢
٣	**الدَّرْسُ الثّالثُ: [نحو]** العدد و تمييزه	٣٤	٢
٤	**الدَّرْسُ الرّابعُ: [اختبار]** الاختبار الأول	٣٩	١
	الوحدة الثّالثةُ:		
١	**الدَّرْسُ الأول: [قِراءةٌ]** صناعة الجلود في السودان.	٤٢	٢
٢	**الدَّرْسُ الثّانِي: [أدبٌ]** في مكارم الأخلاق للشاعر معن بن أوس	٤٦	٢
٣	**الدَّرْسُ الثّالثُ: [نحو]** الأسماء الخمسة	٤٩	٢
٤	**الدَّرْسُ الرّابعُ: [بلاغةٌ]** علم المعاني :تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء	٥٣	٢
٥	**الدَّرْسُ الخامسُ: [تعبِير]** التعبير الثّاني مخاطر المخدرات	٥٦	١
	الوحدة الرّابعةُ:		
١	**الدَّرْسُ الأول: [أدبٌ]** في تربية الأبناء لابن خلدون	٦٠	٢
٢	**الدَّرْسُ الثّانِي:[صرف]** المصادِرُ.	٦٣	٢
٣	**الدَّرْسُ الثّالثُ: [بلاغة]** علم البديع المحسنات اللّفظيّة (الجناس)	٧١	٢
٤	**الدَّرْسُ الرّابعُ: [اختبار]** الاختبار الثّاني	٧٥	١

بسم الله الرّحمن الرّحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخى المعلم ، أُختي المعلمة ، الأخوة الآباء ، والأخوات الأمهات، أبناءنا الطلاب وبناتنا الطالبات ، ها نحن نقدم إليكم كتاب اللُّغة العربيّة الصّف الثّاني من المرحلة الثّانوية التقنية ، آملين أنْ تجدوا فيه ما يعين علي اتقان لغة القرآن الكريم.

يحتوي هذا الكتاب على فروع اللغة العربية الآتية:

القراءة والأدب ، و قواعد النحو والصرف، و البلاغة، و التعبير ، و الإملاء.

قد راعينا أن تأتي الدروس مبثوثة في أربع وحدات متنوعة .على أن تكون دروس الإملاء في صور فوائد تابعة لبعض الدروس، كما وزّعنا بعض اللّوحات المنتقاة من الخطّ العربي على الدروس.

في القراءة تناول الكتاب موضوعين راعينا فيهما الجانب التربوي و العِلمي المناسب للتعليم التّقنِي.

في الأدبِ و النّصوصِ تناول الكتاب أربعة موضوعات مختلفة تنوعت من حيث نوع الأدب و الأغراض و العُصور.

و في هذا الكتاب تبدأ دراسة علم البلاغة ؛ لذا خصصّنا لها أربعة دروس: مقدمة في علم البلاغة و ثلاثة دروس درساً لكل فرع من فروع البلاغة .

أما دروس قواعد النحو والصرف فقد اخترنا دروساً وظيفية كالعدد والأسماء الخمسة وفي الصرف مصادر الأفعال الثلاثة وإعمال المصدر.

و في التعبير تناول الكتاب موضوعين في التعبير الإبداعي.

وقد تركنا مساحة واسعة لاختبارات نموذجية ،علّها تُعين المعلّم و التلميذ والأُسر على التّقويم.

نسأل الله سبحانه وتعالي التوفيق – آملين – أن يشارك معنا الجميع بملاحظاتهم البنّاءة .

والله خير معينٍ

المعدّون

الوحدةُ الأُولى

أهداف الوحدة:

بعد دراسة هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن:

١- يذكر قدراً من المعلومات عن الصحابي الجليل سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه.

٢- يحفظ نصّاً شعريّاً للشاعر محمد سعيد العبّاسي.

٣- يشرح مفردات و تراكيب جديدة.

٤-يذكر فكرة موجزة عن عِلم البلاغة.

٥-يعبّر كتابةً عمّا يتمناه في مستقبل حياته.

٦-يُطبّق بعض القواعد الإملائيّة في الهمزات.

محتويات الوحدة:

الدّرس الأوّل (القراءة)	**سيدنا بلال رضي الله عنه**
الدّرس الثّاني (الأدب و النُّصوص)	**عروس الرّمال**
الدّرس الثّالث (البلاغة)	**مقدمة في عِلم البلاغة**
الدّرس الرّابع (التعبير)	**أُمنيتي**

بسم الله الرحمن الرحيم

الدّرس الأوّل (القراءة)

سَيِّدُنَا بِلاَلٌ (رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ)

الأستاذ الدكتور/ عبد الله الطيب

أ - النّص:

كَانَ بِلاَلٌ ﷺ مِنَ السَّابِقِين الأَوَّلِينَ إِلىَ الإِسْلاَمِ. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الإِسْلاَمِ. وَقَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الأَذَانَ إِلَيْهِ، حِينَ نُظِّمَتْ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ. وَلَيْسَ مِنْ شَكٍّ فِي أَنْ قَدْ كَانَ بَيْنَ الْعَرَبِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، مَنْ كَانَ أَنْدَى صَوْتَاً مِنْ بِلاَلٍ ﷺ ؛ وَرُبَّمَا كَانَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ مَنْ كَانَ أَفْصَحَ مِنْهُ لُغَةً، وَأَنْصَعَ مِنْهُ مَنْطِقَاً. وَلَكِنَّ الله يُؤْتِي فَضْلَهُ مَنْ يَشَاءُ، وَقَدْ عَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ لِبِلاَلٍ ﷺ سَبْقَهُ إِلىَ الإِسْلاَمِ، وَسَبْقَهُ إِلى الأَذَّانِ فَجَعَلَهُ صَاحِبَ أَذَّانِهِ مَا أَقَامَ فِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا غَابَ عَنْهَا أَذَّنَ مَكَانَهُ أَبُو مَحْذُورَةَ، فَإِذَا غَابَ أَبُو مَحْـذُورَةَ وَبِلاَلٌ(رَضِيَ اللهُ عنهُما)، أَذَّنَ مَكَانَهُمَا عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومﷺ. وَكَانَ بِلاَلٌﷺ يَتَحَرَّى الْوَقْتَ بِالأَذَّانِ فَلاَ يُؤَخِّرُهُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ أَذَّانِهِ، أَقْبَلَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ لِيُؤَذِّنَهُ، وَقَالَ: "حَيَّ عَلَى الْصَّلاَة، حَيَّ عَلَى الْفَلاح، الْصَّلاةُ يَا رَسُولَ اللهِ". ثُمَّ تَنَحَّى، وَقَامَ يَنْتَظِر حَتَّى إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَآهُ بِلالٌﷺ أَخَذَ فِي الإِقَامَة.

وَكَانَ بِلاَلٌ ﷺ يَسْعَى بِالْعَنَزَةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الاِسْتِسْقَاءِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمُصَلَّى رَكَزَ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى إِلَيْهَا.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ بِلاَلاً، وَيُكْبِرُ مِنْ شَأْنِهِ، وَيُرِيْدُ أَنْ يُكْبِرَ النَّاسُ مِنْ شَأْنِهِ، جَاءَتْهُ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهَا مِنْ عَرَبِيٍّ سَمَّتْهُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبَيُّﷺ: "فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ بِلاَلٍ؟". فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ يَوْمِهِمْ ذَاكَ، وَلَمْ يَقُولُوا شَيْئَاً.

ثُمَّ أَقْبَلُوا مِنْ غَدٍ عَلَى النَّبِيِّﷺ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ مَا طَلَبُوا أَمْسِ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ أَمْسِ: " أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ بِلاَلٍ؟". فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَقُولُوا شَيْئَاً. ثُمَّ أَقْبَلُوا مِنَ الغَدِ فَطَلَبُوا إِلَيْهِ مَا طَلَبُوا أَمْسِ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسِ، فَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ فِي الْمَرَّةِ الأُوْلى

وَفِي الثَّانِيةِ: " أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ بِلاَلٍ؟". ثُمَّ زَادَ: "أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ رَجُلٍ مَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" فَزَوَّجُوهُ.

وَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لاَ يُمَايِزُ بَيْنَ الْمِسْلِمِينَ إلاَّ بِالْتَّقْوَى وَالْعَمَلِ الْصَّالِحِ، وَمَا يُقَدِّمُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنَ الْحَسَنَاتِ. وَأَكْبَرَ النَّاسُ بِلاَلاًرضي الله عنه كَمَا أَكْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِرضي الله عنه يَقُولُ: "أَبُوبكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا". يَعْنِي بِلاَلاًرضي الله عنه.

(ب) الكاتب:

الأستاذ الدّكتور عبد الله الطّيب سوداني الجنسيّة، وُلِدَ بقرية التّميراب غرب مدينة الدّامـــر عام ١٩٢١م، تلقّى تعليمه في مدينة كسلا و مدينة الدّامـــر، ثُمَّ كليّة غُردون التذكاريّة بالخُرطوم، عمل بالتّدريس و أصبح مديراً لجامعة الخُرطوم عام ١٩٧٤م. حصل على جائزة الملك فيصل في الأدب عام ٢٠٠٠م له عدّة دواوين منها:أصداءُ النّيلِ، وأغاني الأصيل، و له العديد من المؤلّفات أهمها: المرشِدُ إلى فهمِ أشعارِ العربِ و صناعتها في خمسة أجزاءٍ، إلى جانب تفسيره للقرآن الكريم كما ألّف عدداًمن المسرحيات. توفي عام ٢٠٠٣م.

(ج) معاني المفردات:

المفردات	المعاني
أَنْصَعَ	أوضح و أقوى
تَنَحَّى	ابتعدَ
الْعَنَزَةَ	العَصا
يُمَايِز	يفرّق

(د) أسئلة الاستيعاب :

١- أُذكر مآثر سيدنا بلال ﷺ.

٢- ذكرت القطعة ثلاثة من المؤذنين في عهد الرّسولّ ﷺ من هُم؟

٣- من القطعة ما العبارة التي تدلّل على أنّ سيدنا بلالاً ﷺ من المبشرين بالجنّة؟

٤- من القائل:" أبوبكر سيدنا و أعتق سيدنا"...و علام تدلّل العبارة؟

٥ - لا يمايزُ الإسلامُ بين المسلمين إلاّ بالتقوى و العملِ الصّالحِ...أُذكر آية قرآنيّة تحثُّ على ذلك.

٦ - " أين أنتم من بلال؟"...العبارة تدلُّ على:

أ- اجتهاد سيدنا بلال ﷺ في الأذّان.

ب- علو مكانة سيدنا بلال ﷺ.

ج- القوم من قرابة سيدنا بلال ﷺ.

ضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة ممّا سبق.

٧- من أي بلدٍ سيدنا بلال ﷺ؟

٨- ما العبارة الشهيرة التي كان يردّدها سيدنا بلال ﷺ في أثناء تعذيبه من المشركين وأصبحت هذه العبارة فيما بعد شعاراً للمسلمين في غزوة من غزواتهم؟ وما تلك الغزوة ؟

٩-أُكتب المفرد لكل جمعٍ مما يأتي:

السابقين:..... الحسنات:.....

الأنصار:..... المهاجرين:.....

١٠- أُكتب الفعل لكل مصدرٍ ممّا يأتي:

الإقامة:..... الاستسقاء:.....

(هـ) نشاط :

١- أحد الطلّاب يؤدي الأذّان داخل الفصل.

٢- حوّل قصة سيدنا بلال ﷺ إلى تمثيلية.

(و) بحث:

مستفيداً من كتب السيرة أُكتب عن حياة سيدنا بلال ﷺ موضوعاً متناولاً :
مكان الميلاد وتاريخ ، حياتهُ قبل الإسلام، إسلامه، مآثره، مكان الوفاة و تاريخها.

فوائد إملائية (١)

يلاحظ : أن الهمزة المتطرفة تكتب على السطر إذا سبقها حرف مد، مثل :

- الأصدقاء، الأبناء، الأَوفياء، الآباء، العلماء.
- الهدوء، النتوء، السوء.
- الردِيء، البطِيء ، الجِريء.

ويلاحظ : أن الهمزة المتطرفة تكتب على السطر إذا سبقها حرفٌ ساكنٌ صحيح، مثل:

- عبْء، ملْء، دفْء.

ويلاحظ : أن الهمزة المتطرفة تكتب أيضاً على السطر بعد الياء المسبوقة بحرف مفتوح، مثل:

- شَيء، جُزَيء، فَيء.

الدرس الثّاني (الأدب و النّصوص)

عروس الرّمال

للشاعر/ محمّد سعيد العبّاسي

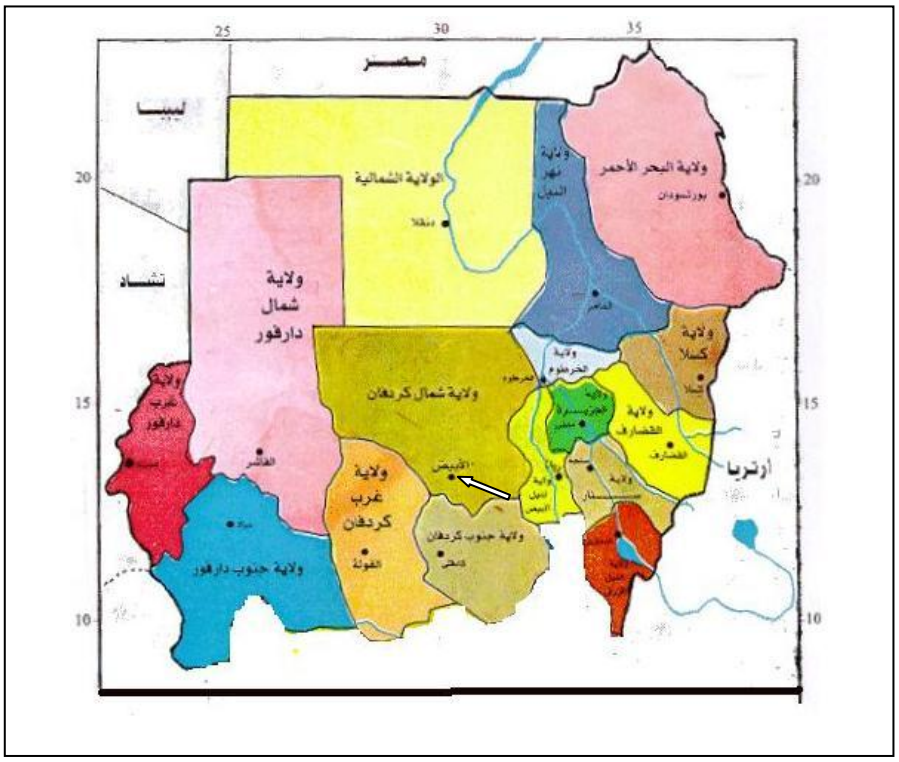

(١) النص:

١- أرَى النّوى أكثرتَ وجدِي و تذكارِي * و باعدتَ بينَ أوطانِي و أوطارِي

٢- و ألزمـنِي عن كُرهٍ مصـــــائرها * هذا التّرحـــــل مِن دارٍ إلى دارِ

٣- فـــَـارقتُ بالأمـسِ فتياناً كأنّـــهُم * في الجودِ إمّا تباروا خيلُ مضمارِ

٤- كأنّما أرضـــــعتهُم أُمهـــــاتُهم * غيظَ العدوِّ و برَّ الضيفِ و الجارِ

٥- أفدِي الأُبيِضَ أفـــدِي النازلينَ بها * مثوَى الأكارِمِ أَشْياعي و أنصارِي

٦- شادُوا بذكري و لولا هُم لما عشِقتْ * هذي المحافلُ آدابِي و أشْـــعارِي

٧- مِن كُلِّ ندبٍ كريمِ الطّبعِ ذي خلقٍ * سمـــــحٍ و ليس بنمّام و لا زارِي

(٢) موضوع النص:

عروس الرِّمال هي مدينة الأُبيّض عاصمة ولاية شمال كردفان ؛ لأنّ أراضيها بيضاءَ رمليّة، و أجمل ما تكونُ في أيّام الخريفِ بعد نزول الأمطار فتخضرّ الأرضُ، وتنبتُ بها الأعشابُ ويكونُ لأشجارها خصوصاً التبلدي، جمالٌ و روعةٌ.

(٣) التعريف بالشاعر:

الشّاعر محمّد سعيد العبّاسي شاعرٌ سودانيّ الجنسيّة وُلِد بالنّيل الأبيض في قرية (عراديب ود نور الدّائم) عام ١٨٨١م، و هو حفيد الشيخ محمّد شريف نور الدّائم، تلقّى تعليمه في الخلوة و حفظ القرآن الكريم، و درس شيئاً من العُلوم الدّينيّة و قواعد اللّغة العربيّة ثمّ التحق بالمدرسة الحربيّة بمصر ولكنه تركها و لم يُكمِل دراسته بها.كان مهموماً بقضايا الوطن العربي و الإسلامي. يمتاز شعره بقوّة السّبك و جزالة اللُّغة وكان شعره مزجاً بين الأصالةِ والمعاصرةِ، له ديوان شعر اسمه (ديوان العبّاسي). توفي عام ١٩٦٣م.

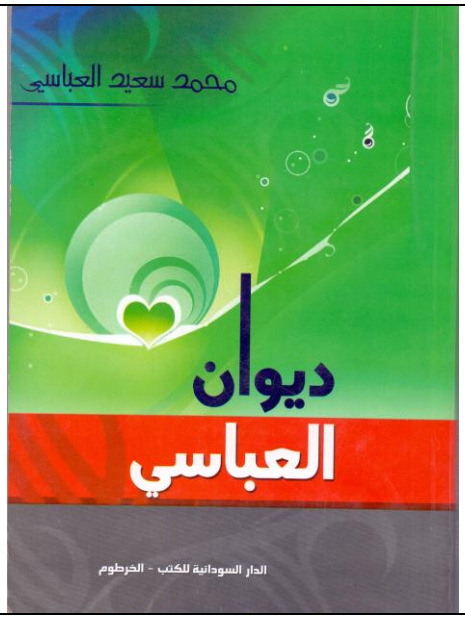

(٤) معاني المفردات:

	المفردات	المعاني
١	النّوى	البُعد
٢	أوطاري	حاجاتي.
٣	المِضمار	مسار التسابق.
٤	مثوى	مكان.
٥	أشياعي	أتباعِي.
٦	ندْبٍ	الندب :ذو الخُلق الكريم.
٧	زارِي	الزّاري: الذّي يُكثر من معايب النّاس.

(٥) الشرح:

يرى الشّاعر أنّ البُعد عن مدينة الأُبيّض أكثر مِن وجدِه و حزنه؛ لأنّه فارق تلك الدّيار وابتعد عن أوطانه و حاجاته. و هو مكرهٌ على كثرة التّنقل و التّرحال من مكانٍ إلى آخر؛ حيث فارق بالأمسِ فتياناً عُرفوا بالكرمِ و هُم يتسابقون فيهِ كما تتسابقُ الخيلُ في مِضمارها ؛ ولِم لا فقد ربّتهم أُمهاتهم على ذلك الخُلق الرّفيع و هو الكرمُ و الشجاعةُ و إكرامُ الضّيفِ و حُسن معاملةِ الجارِ. كما يقول إنّه يفدِي مدينة الأُبيّض بنفسه و يفدي كُلّ النّازلين بها ؛ لأنّها المكان الذّي يجمع أصحابه و أنصاره الّذين بسببهم عشِقت المحافلُ أشعارّه و آدابه ؛ لأنّهم أشادوا به في كلّ محفل. وفي البيت الأخير وصفٌ لأخلاق أهل عروسِ الرّمالِ ؛ لأنّهم كريمُو الطّبع و أخلاقُهم سمحة، و ليس فيهم الذّي يغتاب النّاس و يذكرُ عيوبَهم.

(٦) أسئلة الاستيعاب و المناقشة:

١- ما اسم عروس الرّمال ؟ و في أيّ ولايةٍ من ولايات السُّودانِ تقعُ؟

٢- ما السّبب الّذي أبعد الشّاعر عن مدينة الأُبيّض؟

٣- هل كان الشّاعِرُ يُحبُّ التّرحال؟

٤- صفْ أخلاق أُولئك الفتيان الذين صحبهم الشّاعر في الأُبّيض؟

٥- ما سبب عِشق المحافل لأشعار محمّد سعيد العبّاسي؟

٦- قال الشّاعر:

الأُمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها أعددتَ شعباً طيّبَ الأعراقِ

قارِن بين البيت السّابق و قول العبّاسي في البيت الرّابع :

كأنّما أرضـــــعتهُم أُمهـــــاتُهم * غيظَ العدوِّ و برَّ الضيفِ و الجارِ

نشاط:

يمكن للطلاب أن يقوموا برحلة إلى مدينة الأبيّض.

فوائد إملائية (٢)

يلاحظ : أن الهمزة المتطرفة في الكلمات التالية :

شاطئ، مبادئ، هادئ، قارئ، ناشئ

كُتبت على الياء ؛ لأن الياء غير حرف مد ؛ ولأن الياء لم تسبق بحرف مفتوح.

الدّرس الثّالث (البلاغة)

مُقدّمةٌ فِي عِلمِ البَلاغَةِ

أولاً: من تاريخ علم البلاغة:

تمهيد:

أيُّها الطّالب النّجيبُ وأنت في مدخلِ تعلُّم علوم البلاغةَ العربيّةَ لتفهم الكلامِ البليغِ من غيره وتفهم ما فيه من ضروب الحسن و بدائع البيان، ولتغذي ذوقك الأدبي بالكلام الممتع المفيد، ولتمتع نفسك برفيع الكلام وأساليبه المختلفة المترفة بكل ما هو جميل، كذلك ولتكون بليغاً فصيحاً تخاطب السامعين بكلام بليغ قليله يفهم وكثيرة لا يسأم، كان لابد لك طالبي النجيب أن تعرف بعضاً من تاريخ البلاغة وأن تعرف ما البلاغة وما الفصاحة وما الفائدة من دراستها وبماذا تدعمك فيما تكتبه من تعبير، و بماذا تدعمك فيما تتحدّث به من خطاب.

(أ) نشأة علم البلاغة:

كان العربُ في جاهليّتهم أهلَ فصاحةٍ و بيانٍ، يشهدُ بذلك ما خلّفوه من أدبٍ يصوّرُ فصاحة ألفاظهم و قوّة بيانهم.

وكانت الشّعراءُ و الخُطباءُ يُجوِّدون ما يريدون قوله، و يتولّونهُ بالتّنقيحِ فيتخيّرون الألفاظَ، و يلتمسون المعنى المُصيب صوناً لكلامِهم مِمّا قد يُفسِدهُ أو يُضعِفهُ، و سعياً لإحداث الأثر القوي في نفس السّامعِ و إلزامه الحُجّة، فيستميلون بذلك الأسماع، و يجتذبون القلوب.

وكانوا بفضلِ ما حباهُم اللهُ به من بَصرٍ مُحكمٍ، و فطرةٍ سليمةٍ – أُولي قُدرةٍ على النّظرة الفاحصةِ النّاقدةِ الّتي يميّزون بها بين الألفاظ كما يميّزون بها بين المعاني، ويصدرون بها الأحكام، و يُعبّرون عن إعجابهم ببلاغة القول في صورٍ بيانيّةٍ رائعة.

و لعلّ من أكبرِ الدلائل التي توضح ما امتاز به العرب في جاهليتهم من فنونِ القولِ – نزول القرآن الكريم، ثُمّ تحديه لهُم بأن يعارضوه في بلاغته و حُسن بيانِهِ، فعجِزوا على أنْ يأتُوا بآيةٍ مِن مثلِهِ. و سرُّ الإعجازِ في القرآن الكريمِ أنّه كان فيما برعوا فيه من أساليبِ التّعبيرِ و ما عُرفوا به من قدرةٍ على تمييز أقدارِ الألفاظِ

والمعانِي. فقد كان لنزول القرآنِ الأثر الأكبرُ في نشأةِ مباحثِ علمِ البلاغةِ وتطورها؛ إذ لم يكُن عِلمُ البلاغةِ معروفاً عِند العربِ في جاهليتهم.

(ب)تطوُّرُ علم البلاغةِ:

أطلقَ العُلماءُ على الفنونِ البلاغيّةِ في مبدإ أمرها اسم (البديعِ) و لهذا سَمّى ابنُ المعتز المتوفي في ٢٩٦هـ – مؤلّفهُ في البلاغةِ(البديع).

و تطابقُ كلمة البديعِ في المعنى كلمةُ (البيانِ) الّتي أطلقوها – أيضاً – على كُلّ ما عُرِفَ من فنونِ البلاغةِ.

و في القرن الخامس الهجري جاءَ الإمامُ عبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة ٤٧١هـ فألّف كتابيه: (أسرارُ البلاغةِ) و (دلائلُ الإعجازِ) و قد عُنيَ فيهما بالبحث عن أسرار البلاغةِ والفصاحةِ في الكلام سواءٌ منها ما يتّصِلُ بالبيانِ و ما يتّصلُ بالمعاني دون الإشارة إلى التقسيمات الّتي ظهرتْ فيما بعد.

ثُمّ جاء الزّمخشرِي (٤٦٧– ٥٣٨ هـ) فألّف كتابهُ الكشّاف الّذي يُعدُّ من أمهاتِ الكُتبِ الّتي أُلّفت في تفسير القرآنِ، و قد بنى تفسيره على عِلم البلاغةِ، و يُعدُّ الزّمخشري من الواضِعين لفنّيَ البيان و المعانِي، و قد ظهر هذا التقسيم في مقدّمة كتابه (الكشّاف).

و يُعد سراج الدّين يوسُف بن محمد المعروف بالسّكّاكِي (٥٥٥– ٦٢١هـ) من الّذين وضعُوا الصّيغة النّهائيّة لقواعِد البلاغةِ؛ ففي كتابه مفتاح العُلوم صنّف البلاغة و قسّمها التقسيمات المعروفة الآن؛ فقد جمع ما كان متعلّقاً بمطابقة الكلام لمقتضى الحال فسماهُ (عِلم المعاني)، و ما كان متعلّقاً بإيراد المعنى الواحِد في طرقٍ مُختلفة فسمّاه (عِلمُ البيانِ). أمّا ما يتّصلُ بوجوه تحسين الكلام و تحليته فقد سمّاه (عِلمُ البديعِ).

و في القرن السّابع الهِجري ظهر كتابُ (المصباحِ في اختصارِ المفتاحِ) الّذي ألّفهُ بدر الدّين بن مالك المتوفي سنة ٦٨٦هـ. و هذا الكتاب يعدُّ اختصاراً لكتاب (مفتاح العلوم) الّذي ألّفه السّكاكي.

أمّا الخطيب القزويني المتوفي سنة ٧٣٩هـ فقد اختصر(مفتاح العُلوم) في كتاب أسمّاه (تلخيص المفتاح) ثُمّ ألّف كتاب (الإيضاح) فجعله شرحاً لكتاب(تلخيص المفتاح).

و في القرن التاسع الهجري ألّف السّيوطي(عقود الجمّان). و توالى التأليفُ بعد ذلك، فظهرت كُتبٌ أُخرى في البلاغةِ تناولت الكُتب السّابقة بالشّروح المطوّلة أو التلخيصات، أو الاختصار.

(ج)وجه الحاجة إلى دراسة علوم البلاغة:

ابني الطالب المجتهد إن مرجع الحاجة إلى دراسة علوم البلاغة يرجع إلى أسباب ثلاثة وهي:

١. إدراك إعجاز القرآن وتقوية الإيمان به:

إن صاحب الملكات العقلية والحائز والمتمكن من علوم البلاغة لا يشوبه تردد في إعجاز القرآن وعلى صدق نبينا الكريم (صلّى الله عليه وسلّم) فيكون بذلك مؤمناً عن عقيدة لا عن تقليد وعن برهان لا عن محاكاة ويكون مدافعاً عن هذا الحق الذي لا يأتيه الباطل.

٢. إدراك وفهم ما في اللغة العربية من إبداع:

إن المتمكن من علوم البلاغة أصولها وفروعها، يلمس بنفسه دقائق العربية وأسرارها ويدرك مراتب الكلام ومراميه ومزايا صوره إن كانت شعراً أو نثراً، فيهتدي إلى مواطن النقد الصحيح، ومعرفة الجيد من الكلام ومعرفة رديئة، ويستطيع أن يوازن بين شاعر وشاعر، أو أن يفاضل بين خطيب وخطيب.

٣. تنمية القدرات والملكات الأدبية:

إن الدارس لفنون البلاغة والمتمكن منها ترى أثر ذلك ينعكس على قدراته الأدبية فيجري على لسانه اللفظ الأنيق ذو المعنى الدقيق، وتنعكس على يراعه أشعة الخيال الرائع والتصوير البارع، وإذا أراد أن يقول شعراً أو نثراً في أي غرض من الأغراض أصاب الهدف، وأدرك القصد، فيأتي بما يطابق الحال من الألفاظ والتراكيب، ويهتدي إلى المستجد من القول فيكون إذا شاء شاعراً بارعاً يشار إليه بالبنان، أو خطيباً مُفَوَّهاً لا يشقّ له غبار.

ثانياً:معنى البلاغة و الفصاحة في اللّغة و في الاصطلاح:

تعريف البلاغة:

معنى البلاغة في اللغة:

البلاغة لغة تعرف بأنها الوصول والانتهاء. فمتى وصل الكلام إلى قرارة نفس السامع وأثّر فيها تأثيراً عظيماً عدَّ الكلام كلاماً بليغاً.

وقد يمتد التأثير إلى حدوثِ بعضِ الظواهرِ كقشعريرة الجلد أو حصول الدموع أو الابتسام.

معني البلاغة في الاصطلاح:

البلاغة اصطلاحاً تعني:أن يكون الكلام فصيحاً قوياً يترك في النفس أثراً خلاباً يناسب الشخص والحال والزمان.

فمناسبة الشخص هي أن تراعي شخصية من تخاطبه (هل هو أمي أم متعلم).

ومناسبة الحال تعني مثلاً إذا دعيت لعقد صلح بين قبلتين، فهل تستشهد بالقرآن في هذه الحالة بقوله تعالى:(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) سورة البقرة ١٧٩. لا شك أن مقتضى الحال الذي أنت فيه يدعوك لأن نستشهد بقوله تعالى (والصلحُ خير) حتى تكون بليغاً لأن لكل مقام مقال.

ومناسبة الزمان فمثلاً إذا كنت في زمن سلطانٍ جائر فهل تشجع الناس على الخروج عليه، أم تلمح في حديثك عن عدل الخليفة عمر ورعيته، لاشك أن لو أشرت في حديثك عن عدل عمر سوف تكون بليغاً لأن حديثك يناسب الحال، أما إذا دعوت للخروج لم تكن بليغاً لما في الخروج من مفاسد.

عناصرُ البلاغةِ: تتلخّصُ عناصِرُ البلاغةِ في التالي:

- دقّة اختيار الألفاظ الفصيحة الي تناسب المعنى المراد.
- تأليف الألفاظ و تركيبها تركيباً يمنحها وضوحاً و حُسناً، و قوةَ تأثيرٍ، و هذا يقتضي أن يتصرّفَ البليغُ في بناءِ الجُملةِ وِفقاً لما يُريدُ أن يؤديه من دلالة أو يُضِيفهُ من إحساس.

- مناسبة الأساليب للموضوعات و المواطن التي تقال فيها و لحال السّامعين ونزعاتهم النّفسيّة.

الفصاحة لغة:

الفصاحة لغة تعني الإبانة والظهور، قال الله تعالى (وأخي هرون هو أفصح منى لساناً) القصص (٣٤) أي أبين منى قولاً، والعرب تقول (أفصح الصبح) أي بدأ ضوءه، وتقول (أفصح الصبي) أي وضح وبان كلامه.

الفصاحة اصطلاحاً:

هي الألفاظ البينة الظاهرة، المتبادرة للفهم، المأنوسة الاستعمال بين الأدباء والشعراء لمكانة حسنها، ولطافة موقعها، ورشاقة تركيبها.

تعريف الكلام الفصيح:

معنى الكلام الفصيح سلامته من كل ما يجعله صعب الفهم، صعب النطق غامض المغزي.

ثالثاً: الأساليب:

(أ) **الأسلوب:**

١. الأسلوب : هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأوقع في نفس سامعيه.

٢. الأسلوب الجيد لابد أن يتصف بهذه الصفات الثلاث وهي:

أ/ الجِدَّةُ : وهي اختيار اللّفظة، وطرفة العبارة فالكاتب لابد أن تكون له شخصيته حتى يكون كلامه منبثقاً من ذهنه لا من ذاكرته، ومن نفسه لا من الناس.

ب/ الإيجاز: هو تقليل الكلمات والعبارات من غير خلل يفسد المعني لأن بكل كلام غاية ينتهي إليها.

ج/ التلاؤم هو: أن يكون هناك توافق وتقارب بين الجمل من موسيقا وإيقاع وروعة تنسيق.

أقسام الأسلوب:

١/ ينقسم الأسلوب إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ- **الأُسلوب العِلمِي:** هو من أكثر الأساليب احتياجاً للمنطق السليم والفكر المستقيم وأبعدها من الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل ويوضح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء، ومن أمثلة الأسلوب العلمي ذلك ما يوجد في المتون العلمية كمتون الفقه واللغة والتاريخ والهندسة والطب.

ومن مميزات الأسلوب العلمي الوضوح حتى لا يتحير السامع في فهم المعنى، ولابد أن يبدو فيه القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حجته، كما يجب أن يعني فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة الخالية من الاشتراك في المعني حتى تكون واضحة في أداء المعني المقصود كما يستحسن في الأسلوب العلمي الابتعاد عن المجاز والمحسنات والبديع في الأسلوب.

الأُسلوب العِلمي هدفهُ: إبراز الحقائق العلميّة بدقّةٍ و وضوح. من أهمّ خصائصه:

- استخدام الألفاظ الواضحة الدقيقة الدِّلالة على المعنى المُراد.
- البُعد عن التّكرار و التّرادف.
- استخدام المصطلحات العلميّة و لُغة الأرقام.
- إيراد الأمثلة و الدّلالة و البراهين.
- خلو الأُسلوب من العاطفة و الخيال و من الصّور البيانيّة و المحسّنات البديعيّة.
- تطغى على الأُسلوب العِلمي الأفكار و تختفِي شخصيّة الكاتب.

من مجالات استخدام الأُسلوب العِلمي: التقارير الرّسميّة بمختلف أنواعها:

- الحقائق العِلميّة المتعلّقة ببعض المواد مثل: الرياضيات، العلوم الطّبيعية، النّحو، الفقه، الجغرافيا....إلخ.

- مِلْء الاستمارات، الإعلان عن تعيين أشخاص في مواقع معيّنة بمواصفات معيّنة.

ب- الأسلوب الأدبي:

الأسلوب الأدبي من أجمل الأساليب وأرقها وأكثرها خيالاً وعمقاً وليس بالضرورة أن يخاطب العقل ويناجي الفكر بل هو في حاجة أن يخاطب العاطفة والمشاعر. هدف الأسلوب الأدبي التأثير على السّامع و إمتاعه و نَقْل أحاسيس المتكلّم و مشاعره إليه.

و من خصائصه:

- مزج الفكرة بالعاطفة.
- استخدام الخيال و ما يتبعهُ من صور بيانيّة.

لمّا كان الأسلوب الأدبي يُخاطب العاطفة فإنّ ذلك يقتضِي :

- انتقاء الألفاظ المُوحية ذات التأثير في السّامع.
- التأنّق في اختيار العبارات و التّراكيب.
- استخدام المحسنات البديعية.
- العِناية بالموسيقا في النّثر و الشِّعر.

و في الأسلوب الأدبي تظهر شخصية الكاتب واضحة جليّة.

و من هنا يتضح لنا أنّ عناصر الأُسلوب الأدبي هي: الأفكار و العاطفة والتّعبير. و من مجالات استخدام هذا الأُسلوب: القِصّة و الشِّعر و المسرحيّة.

ج- الأسلوب الخطابي:

إنّ الأسلوب الخطابي أسلوب تبرز فيه قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان وفي هذا الأسلوب يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم، واستنهاض هممِهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثيره ووصوله إلى قرارة النفوس، ومما يزيد من تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه.

ومن أهم مميزات الأسلوب الخطابي التكرار وضرب الأمثال، واختيار الكلمة الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب أنواع التعبير من أخبار إلى استفهام إلى تعجب التي استنكار.

رابعاً: أقسام علم البلاغة:

تنقسم علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام وهي:

القسم الأول: علم البيان:

علم البيان ويعني إيراد المعني الواحد في صور مختلفة وتراكيب متباينة في درجة الوضوح، فالإنسان العادي يعبر تعبيراً عادياً لا روعة فيه ولا جمال، أما الأديب لا يرضي التعبير العادي؛ لأنه يريد أن ينقل إليك إحساسه بالأشياء، وانفعال نفسه بها، فهو يعمد إلى الصور البيانية يستعين بها على أداء ما في نفسه، فيلجأ إلى تشبيهٍ رائعٍ أو استعارةٍ جميلةٍ، أو كنايةٍ بليغةٍ.

و من دروس عِلم البيان: التشبيه، المجاز، الاستعارة، الكناية.

القسم الثاني: علم المعاني:

هو عِلم يُعرف به مطابقة الكلام لمقتضى حال السامعين و مناسبته للمكان الذي يُقال فيه، كما يُفيد عِلم المعاني في معرفة ما يُستفاد معنى الكلام بمعونة القرائن.

ومن دروس عِلم المعانِي: الخبر و الإنشاء، القصر و الفصل و الوصل، والإيجاز و الإطناب و المساواة.

القسم الثّالث:علم البديع:

هو عِلم يُعرف به وجوه تحسين و تزيين الكلام لفظاً و معنًى و ينقسم إلى قسمين: محسنات لفظيّة و محسنات معنويّة.

ومن علم البديع: المحسنات اللّفظيّة(الجناس و الاقتباس و السّجع)، والمحسنات المعنويّة(التورية و الطباق و المقابلة و حُسن التعليل).

الأسئلة و التدريبات:

الأوّل:أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما الشاهد على بلاغةِ و فصاحةِ العربِ في جاهليتهم؟

٢- ما المظاهر الّتي تدّلل على بلاغة العرب و فصاحتهم في الجاهليّة؟

٣- ما الأسباب الّتي تدلّل على أهميّة دراسة عِلم البلاغة؟

٤- عدّد أنواع الأساليب البلاغيّة؟

٥- ما أقسام عِلم البلاغةِ الثلاثة؟

الثّاني:أمام كلّ مؤلّف من القائمة (أ) أُكتب اسم كتابه في القائمة(ب) والقائمة (ب) هي: أسرارُ البلاغةِ، الكشّاف، البديع، مِفتاحُ العُلومِ، المصباح في اختصار المفتاح، الإيضاح.

	القائمة(أ)	القائمة(ب)
١	بدر الدّين بن مالك	
٢	ابن المعتّز	
٣	الزّمخشري	
٤	الجِرجانِي	
٥	الخطيب القزوِيني	
٦	السّكاكي	

٣- بإيجازٍ غير مخلٍّ عرّف الآتي:

- البلاغة لغةً و اصطلاحاً.
- الفصاحةُ لغةً و اصطلاحاً.

الدّرس الرّابع (التعبير الأوّل)

أُمنيتي

عناصر مُعينة في كتابة الموضوع:

- ماذا تعني لك كلمة أُمنية؟
- هل من الضّرورة أن يكون لكلّ شخصٍ أُمنية في حياتِهِ؟
- ما الوسائل التي تُعينُ على بلوغِ الأُمنيات؟
- إذا لم تتحقّق أُمنيتك هل تتوقّف أم تعيد المحاولة مرّة أُخرى و لماذا؟
- هل يمكن أن تصبح أحلامُ اليقظةِ أُمنيات يسعى الإنسانُ إلى تحقيقها؟
- أُكتب مما تحفظ من الآيات القرآنية أو الأحاديث النّبوية أو الشّعر أو مأثور قولٍ من الحِكم و الأمثالِ ما يناسب الموضوع.
- بم تشعر إذا تحقّقت أُمنيتك؟

مراعياً ما يأتي أُكتب تعبيراً تبّين فيه أُمنيتك :

١- ترتيب الأفكار .

٢-جمال الأسلوب .

٣- وضوح الخط .

٤- تنظيم العمل و نظافته.

٥-استخدام علامات الترقيم.

٦- تشكيل الكلمات.

٧- الاستشهاد بمأثور القول من قرآن أو حديثٍ أو حكمة أو مثل أو شعر.

التّعبيرُ الأوّلُ

أُمنيتِي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدةُ الثّانية

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١- يحفظ النّص الشعري بغداد للشاعر علِي الجارِم.

٢- يُراجع درس العدد و تمييزه.

٣- يوضّح أركان التشبيه.

٤-يُجيب عن الاختبار الأوّل.

٥- يُطبّق بعض القواعد الإملائيّة في الهمزات.

محتويات الوحدة:

الدّرس الأوّل (الأدب و النُّصوص)	**قصيدة بغداد للشاعر علي الجارم**
الدّرس الثّاني (النّحو و الصّرف)	**العدد و تمييزهُ**
الدّرس الثّالث (البلاغة)	**أركان التشبيه**
الدّرس الرّابع (الإملاء)	**الاختبار الأوّل**

الدّرس الأوّل (الأدب و النّصوص)

قصيدةُ: بَغدَادُ

للشاعر علي الجارم

(أ) النص:

١- بَغْـــــدَادُ يَابَلَد الرَشِـيدِ وَمَنَارَةَ الْمَجْـــدِ التَلِيدِ
٢- يَا بَسْمَـــــــةً لَمَّـــا تَزَلْ زَهْرَاءَ في ثَغْرِ الْخُـلُودِ
٣- يَا مَوْطنَ الْحُبِّ الْمُـــقِيمِ وَمَضْرِبَ الْمَثَلِ الشَرُودِ
٤- يَا سَطْرَ مَجْـدٍ لِلْعُـــرُوبةِ خُطَّ في لَوْحِ الْوُجُـــودِ
٥- يَا رَايَـةَ الإِسْـــــلامِ والْـ سْـــــلاَمُ خَفَّاقُ الْبُنُـود
٦- يَا مَغْرِبَ الأَمَـــــلِ الْقَدِيمِ وَمَشْرِقَ الأَمَـلِ الْجَدِيدِ
٧- يَا بِنْتَ دِجْـــلَةَ قَدْ ظَمِئْتُ لِرَشْفِ مَبْسِمِـك الْبَرُودِ
٨- يَا زَهْرَةَ الصحْـراءِ رُدِّي بَهْجَةَ الدنْيَا وزِيِـــــدي
٩- يَا جَنَّة الأَحْـــــــلاَمِ طَالَ بِقَوْمِنَا عَهْدُ الرُّقُـــــودِ
١٠- بغْـــــدَادُ يا دَارَ النُّـــهَى وَالْفَنِّ يا بَيْتَ الْقَصِـــيدِ
١١- نبتَ الْقَرِيضُ عَلَى ضِفَافِكِ بَيْنَ أفْـــــنَانِ الْوُرُودِ
١٢- هذَا أوانُ العَـــــــذْوِ لا الإبْطاءِ و المِشْي الوهيدِ
١٣- الْمَجْـــــــدُ أَنْ تَتَوَثَّبِي وَإِذَا وَثَبْتِ فَلاَ تَحِـــيدِي

(ب) موضوع النص:

أحب الشاعر مدينة بغداد عاصمة العِراق ونظم فيها قصيدة رائعة ألقاها فى بغداد أثناء مشاركته في المؤتمر الطبي الاول الذي عقد في بغداد سنة (١٩٣٨م). وهذا النّص جزء من هذه القصيدة.

(ج) التعريف بالشاعر:

الشاعر علي الجارم اسمه: علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم أديب وشاعر وكاتب، ولد عام ١٨٨١ م في مدينة رشيد في مصر .بدأ تعليمه القراءة والكتابة في إحدى مدارسها ثم أكمل تعليمه الثانوي في القاهرة، بعدها سافر إلى إنكلترا لإكمال دراسته ثم عاد إلى مصر ؛ حيث كان محباً لها كما دفعه شعوره القومي إلى العمل بقوة وإخلاص لوطنه، وقد شغل عدداً من الوظائف ذات الطابع التربوي والتعليمي، فعين بمنصب كبير مفتشي اللغة العربية ثم عين وكيلاً لدار العلوم وبقي فيها حتى عام ١٩٢٤، كما اختير عضواً في مجمع اللغة العربية، وقد شارك في كثير من المؤتمرات العلمية والثقافية. المتتبع لشعر علي الجارم يجد أن أغلبه قيل في المناسبات الوطنية والقومية وفيه أيضا التفاتة إلى الغزل بما يستهوي النفوس المتعطشة للحب والغرام وهنالك قصائد في الرثاء وكانت آخر قصيدة نظمها هي في الرثاء. يتميز شعره بحسن الأداء والرومانسية.

وله ديوان في أربعة أجزاء، وله كتب أخرى منها: فارس بني حمدان، وشاعر وملك، وغارة الرشيد .

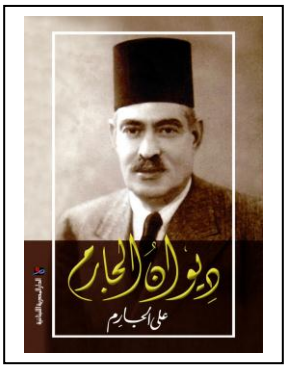

(د) معاني المفردات و التراكيب:

المفردة أو التركيب	المعنى
الرّشيد	المقصود به الخليفة هارون الرّشيد أحد أُمراء الدولة الأُمويّة.
المنارة	المكان العالي الذي ينبعث منه الضوء للاستطلاع أو غيره.
التّليد	القديم
ثغر	فم
البُنود	الأعلام
بنتُ دِجلة	مقصود بها بغداد لوقوعها على نهر دِجلة
الرَّشف	الامتصاص
البَرود	الأسنان
النُّهى	العقلُ
القصِيد	مقصود بهِ الشِّعر
القريضُ	هو الشِّعر
أفنان	مفردها فنن و هو الغُصن
الوهِيدُ	البطِيء
تتوثّبِي	تقفزي

(هـ) الشرح:

نَسَبَ الشّاعر بغداد إلى الخليفة هارون الرّشيد؛ الّذي بلغت بغدادُ فِي عهده مبلغاً مِن الثّروة و الجاه و النّفوذ و شجّع العلومِ و الآداب و الفنون، و بغداد منارةٌ للعهدِ القديمِ من عُهود الخلافة الإسلاميّة الزّاهِرة؛ لذا وصفها بأنّها المكان العالي الّذي ينبعثُ مِنه الضوء ليشرق على كلّ العالم الإسلامي.

و بغدادُ بسمةٌ خالدةٌ في ثغرِ الزّمانِ؛ و هي ذلك المكان الّذي سُطّرتْ فيهِ أمجادُ العربِ و المُسلمين و ستظلُّ بغدادُ رايةً مرفوعةً يُشرق منها السّلامُ و الإسلامُ ذو الرايات الخفّاقة.و في ذلك المكان الّذي غربُتْ فيه شمس الحضارة الإسلاميّة ولكنّها ستشرق منها – بإذن الله – مرةً أُخرى. و كذلك نادى علي الجارم بغداد ببنت

دجلة و ذلك لقربها من نهر دِجلة، و أنّها من فرط جمالها كأنّها شرابٌ جميلٌ يُرتشف تهفو إليه الأنفسُ الظامئة. و بغداد كذلك زهرةُ الصّحراء و جنّةُ الأحلامِ و دارُ العلماءِ و الأدباءِ و الفنّانين و الشُّعراءِ.

كما طلب الشاعر من بغدادَ أنْ تُسرعَ الخُطى نحو المجدِ و المعالي و لا تحيد و لا تتأخّر.

(و) أسئلة الاستيعاب:

الأوّل: أجب عن الأسئلة التالية:

١- لِم نسب الشّاعِرُ بغداد إلى الخليفةِ هارون الرشيد؟

٢- لِم يُضرب ببغداد المثل؟

٣- ما المقصود بالأملِ القديمِ و الأملِ الجديدِ؟

٤- قال الشاعر:

يَا جَنَّة الأحْـــــــلاَمِ طَالَ بِقَوْمِنَا عَهْدُ الرُّقُـــــودِ

من المقصود بقومِنا في قول الشاعر؟

٥- ماذا طلب الشّاعِر من بغدادَ في البيت قبل الأخيرِ و لماذا؟

الثّاني: أجب عن التالي:

١- ما الفرقُ بين مضرِب المثلِ و موردِهِ؟

٢- لو قال الشّاعر: ظَمِئْتْ (لشرابِ) مَبْسِمِـك الْبَرُودِ بدلاً مِن (لرشف) أيهما أجمل و لماذا؟

٣- قال الشاعر:

نبتَ الْقَرِيضُ عَلَى ضِفَافِكِ بَيْنَ أفْـــــــنَانِ الْوُرُودِ

هل حقّاً القريضُ ينبتُ؟... و علام يدلُّ ذلك؟

فوائد إملائية (٣)

يلاحظ أنَّ الكلمات التالية :

- شئون وشؤون
- ومسئول ومسؤول
- تكتب بالطريقتين.
- ويلاحظ أيضاً أن :

مِئَة..... ثلاثمئة إلى تسعمِئة الأَفضل أن تحذف الألف التي بعد "ميم" المِئة.

الدّرس الثاني (البلاغة)

علـم البـــيان

(أركان التشبيه)

(أ) الأمثلة :

١/ قال شاعرٌ في المديح : أَنْتَ كالشَّمْسِ في الضِّياءِ وَإن جاوَزْتَ كِيوانَ في عُلُوِّ المكان[١]

٢/ وقال آخر :أَنْتَ كاللَّيثِ في الشَّجَاعةِ والإقْدامِ والسَّيْفِ في قِراعِ الخُطُوب[٢]

٣/ وقال آخرُ : كأَنَّ أَخْلاقَكَ في لُطْفِها ورقَّةٍ فيها نَسِيمُ الصَّباحْ.

(ب) الشرح :

في البيت الأول عَرف الشاعِرُ أن مَمْدُوحَه وَضِيءُ الوجه مُتلألئُ الطلعة، فأَراد أن يأتي له بمَثيل تَقْوى فيه الصفةُ، وهي الضياء والإشراق فلم يجد أقوى من الشمس، فضاهاه بها، ولبيان المضاهاة أتى بالكاف.

وفي البيت الثاني رَأى الشاعر مَمْدُوحَه متصفاً بوصْفين، هما الشجاعة ومُصارعة الشدائد، فَبَحث له عن نَظِيرَيْن في كلٍّ منهما إحدى هاتين الصفتين قويةً، فضاهاه بالأسدِ في الأُولى، وبالسيف في الثانية، وبيَّن هذه المضاهاة بأَداة هي الكاف.

وفي البيت الثالث وجَد الشاعر أخلاق صَديقه دَمِثَةً لطِيفَةً ترْتاح لها النفس، فعمل على أن يأتيَ بنظير تتجَلَّى فيه هذه الصِّفة وتَقْوى، فرأَى أن نسيم الصباح كذلك فعَقَدَ المماثلة بينهما، وبيَّن هذه المماثلة بالحرف (كأَنّ).

وفي البيت الرابع عَمل الشاعر على أن يجدَ مثيلاً للماء الصافي تَقْوَى فيه صِفَة الصفاء، فرأى أن الفضة الذائبة تتجلَّى فيها هذه الصفةُ فماثل بينهما، وبيَّن هذه المماثلة بالحرف (كأَنّ).

---

(١) كيوان : زحل، وهو أعلى الكواكب السيارة.

(٢) قراع الخطوب : مصارعة الشدائد والتغلب عليها.

فأَنت ترى في كل بيت من الأبيات الأربعة أنّ شيئاً جُعِلَ مَثِيلَ شيء في صفة مشتركة بينهما، وأن الذي دلّ على هذه المماثلة أداة هي الكاف أو كأَنَّ، وهذا ما يُسَمَّى بالتشبيه، وقد رأيتَ أن لابدَّ له من أركان أربعة : الشيء الذي يراد تشبيهه ويسمى المشبَّه، والشيءَ الذي يُشَبَّه به ويسمى المشبَّه به، (وهذان يسميان طرفي التشبيه)؛ والصفةُ المشتركة بين الطرفين وتسمى وجه الشبَّه، ويجب أن تكون هذه الصفة في المشبَّه به أقوى وأَشْهَرَ منها في المشبَّه كما رأيت في الأمثلة، ثم أداة التشبيه وهي الكاف وكأنَّ ونحوهما[1].

ولابد في كل تشبيه من وجود الطرفين، وقد يكون المشبه محذوفاً للعلم به ولكنّه يُقَدَّرُ في الإعراب، وهذا التقدير بمثابة وجوده كما إذا سُئلت (كيف عليّ)؟ فقلت: (كالزهرة الذابِلَة) فإن (كالزهرة) خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير هو الزهرة الذابلةُ، وقد يحذف وجه الشبه، وقد تحذف الأداة. كما سَيُبَيَّن لك فيما بعد.

(ج) القاعـدة :

[١] التَّشبيهُ : بَيانُ أَنَّ شَيئاً أو أشْياء شارَكَتْ غَيْرَها في صفةٍ أوْ أكْثر، بأَداةٍ هِيَ الكاف أَوْ نحُوها ملْفوظةً أو ملْحُوظةً.

[٢] أركانُ التَّشْبيه أَرْبعة هي: المُشَبَّهُ، والمُشَبَّهُ بِه، ويُسَمِّيان طَرَفَي التَّشبيه، وأَداةُ التَّشْبيهِ، وَوَجْهُ الشَّبَهِ، وَيَجِبُ أنْ يَكُونَ أَقْوَى وأَظْهَرَ في المُشبَّهِ بهِ مِنْهُ في الْمُشَبَّهِ.

(د) نمـوذج:

قال شاعرٌ:

رُبَّ لَيْلٍ كأَنَّه الصُّبْحُ في الحُسْنِ ** وإنْ كانَ أسْوَدَ الطَّيْلَســـان
وسهيْلُ كَوجْنَةِ الْحِبِّ في اللَّوْن ** وقَلْبِ الْمُحِبِّ في الخفقان

المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
الضمير في كأنه العائد على الليل	الصبح	كأن	الحسن
سهيل	وجنة الحب	الكاف	اللون والاحمرار
سهيل	قلب الحب	الكاف (مقدرةٌ)	الخفقان

(هـ) تمرينات:

١/ بَيِّن أركان التشبيه فيما يأتي :

١- أَنْتَ كالبحْر في السَّماحةِ والشَّمسِ عُلُوًّا والْبَدْر في الإشراقِ[١]

٢- العُمْرُ مِثْلُ الضَّيْفِ أو * كالطيْفِ لَيْس لَهُ إقامهْ

٣- كلام فلان كالشَّهْدِ في الحلاوة[٢].

٤- الناس كأَسْنان المِشْطِ في الاستواء.

٥- قال أعرابي في رجل :

ما رأيتُ في التوقُّدِ نَظْرةً أَشْبَهَ بِلَهيب النارِ من نَظْرته.

٦- وقال أعرابي في وصف رجل :

كان له عِلْمٌ لا يخالطه جهْلٌ، وصِدق لا يَشُوبه كَذِبٌ، وكان في الجُودِ كأَنهُ الوبْلُ عِنْدَ المحل[٣].

٧- وقال آخر :

جاءوا على خَيل كأَنَّ أَعْناقَها في الشُّهرة أعلام[٤]، وآذانَها في الدِّقَّةِ أطرافُ أقلام، وفرْسانها في الجُرْأَةِ أُسُودُ آجام[٥].

---

(١) السماحة : الجود.

(٢) الشهد : العسل في شمعة.

(٣) الوبل : المطر الشديد، والمحل : القحط والجدب.

(٤) الأعلام : الرايات.

(٥) الآجام جمع أجمه : وهي الشجر الكثير المتلف.

٨- قلبُه كالحجارة قَسْوةً وصلابةً.

٩- جبِينُ فلان كَصفْحةِ المِرْآة صفاءً و تلأْلُؤًا.

٢/ كوِّن تشبيهاتٍ بحيث يكون فيها كلُّ مما يأْتي مُشبَّهاً :

القِطار الهرمُ الأكبر الكِتاب

٣/ اجْعل كلَّ واحد مما يأتي مُشبَّهاً به :

بَحْر . أسَد . أُمٌّ رؤُوم[1] . نسيم عليل

فوائد إملائية (٤):

يلاحظ أن الكلمات التالية (أحمد، إبراهيم، أكمل، أخرجَ، أَرشدَ) همزاتها "قطع" ؛ لأن هذه الهمزات يجب أن تنطق، ويظهر ذلك إذا سُبقت بحرف كالواو – مثلاً : وأحمد، وإبراهيم، وأكمل

ويلاحظ أن الكلمات التالية (اسم، ابن، اثنان، استغفر، اكتبْ، ارجعْ) همزاتها وصل ؛ لأن هذه الهمزات لا تنطق إذا سبقت بحرف، كالواو مثلاً : واسم وابن واثنان واستغفرْ واكتب وارجعْ.

(١) الرؤوم : العطوف.

الدّرس الثّالث (النحو و الصّرف)

العَدَدُ و تمييزه

(مراجعة)

أ- استخدام العدد :

- تـذكَّرْ أنّ العـددين (١) و(٢) يطابقـان المعـدود تـذكيراً وتأنيثـاً مفردين أو مركَّبين أو معطوفين.
- إنَّ الأعداد من (٣) إلى (٩) تُخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مفردة أو مركَّبة أو معطوفة.
- إنَّ العدد (١٠) يخالف المعدود مفرداً ويطابقه مركَّباً.
- أنَّ العقود ٢٠، ٣٠، ٩٠ ومائـة ومليون، ونِصْـف، ورُبُـع، وثُلُث إلى آخر الكسور – كلُّها لا تتأثَّر بتذكيرٍ ولا تأنيثٍ.

التَّدريبات:

الأَوَّل : اقرإ الأعداد الَّتي تحتها خطٌّ فيما يأتي قراءة صحيحة :

- الفرقُ بين السَّنةِ البسيطةِ والكبيسةِ هو يومٌ ١.
- عليكَ أنْ تُجيبَ عنِ الأسئلةِ فيما لا يتجاوزُ ساعتين ٢.
- الدَّهرُ يومان ٢ يومٌ لكَ، ويومٌ عليكَ.
- لَيْسَ هُناكَ صلاةٌ مِنْ ركعةٍ ١ سِوَى الوتْرِ.
- الشَّهْرُ القَمَريُّ إمّا ٢٩ وإمّا ٣٠ يوماً.
- يَقْصُرُ النَّهارُ في الشِّتاءِ فيصيرُ ١١ ساعةً ويكون اللَّيلُ ١٣ ساعةً وفي الاعتدالين الرَّبيعيِّ والخريفيِّ يتساوى اللَّيلُ والنَّهارُ فيكونُ كلٌّ منهما ١٢ ساعةً.
- يُغسَلُ الإناءُ الَّذي وَلَغَ فيه الكلبُ ٧ مرَّاتٍ إحْدَاهُنَّ بِالتُّرابِ.
- احْتَوَى دِيوانُ الشَّاعرِ على ٦١ قصيدةً، يطولُ بعضُها فيبلغُ ٨١ بيتاً ويَقْصُرُ بعضُها فلا يتجاوزُ ١١ بيتاً أو ١٢ بيتاً.

- يغلِي الماءُ عندَ درجةِ حرارةٍ تبلغُ ١٠٠ درجةٍ مِئَوِيَّةٍ.
- في الجُنَيْهِ السُّودانيِّ ١٠٠ قِرْشٍ.
- في الزَّواجِ الجماعيِّ الَّذي عُقِدَ بالمِنطقةِ تمَّ تأْهيلُ ١٠٠٠ شابٍّ و١٠٠٠ شَابَّةٍ.
- انتهى العملُ في إصلاحِ المَبْنَى في ٢٢ يوماً و٢٢ ساعةً.
- طولُ مَلْعَبِ الكُرَةِ الطَّائرةِ ١٨ متراً وعرضه ٩ أمتارٍ.

الثَّاني :

أجب عمّا يأتي كتابةً :

استبدِلْ بالأعداد فيما يأتي ألفاظاً.

- أَقَلُّ النَّوافلِ ركعتان ٢.
- في مَكْتَبِي ١٥ قِصَّةً و١٩ دِيواناً.
- لِلأرضِ قمرٌ ١، ولِزُحَلَ ٩ أقمارٍ، ولأورانوسَ ٥ أقمارٍ، ولنبتون قمران ٢.
- بُعْدُ قائمةِ مَرْمَى كرةِ القَدَمِ عن الأخرى ٨ ياردات، وارتفاعُ القائمةِ ٨ أقدامٍ.

فائدة :

- مِنَ الأفصح أنْ تُسَكَّنَ شِينُ (عَشْرَة) إذا كان المعدود مؤنَّثاً، وتُحرّك بالفتح إذا كان المعدود مذكَّراً.
- أمثلة من القرآن :
- قال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ ﴾
- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ ﴾

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾

المعروف أنَّ الأعداد : ١٠، ٢٠، ٣٠، إلى٩٠ تُسَمَّى العقود ومفردها عَقْدٌ (بفتح العين).

ب – تمييز العدد :

- تذكّرْ أنّ العددين (١) و(٢) لا يحتاجان إلى تمييز ؛ لأنَّ المعدود يأتي سابقاً لهما.
- الأعداد من(٣) إلى (١٠) تُمَيَّزُ بجمع مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه.
- الأعداد من (١١) إلى (٩٩) تُمَيَّزُ بمفرد منصوب يُعْرَبُ تمييزاً.
- الأعداد مائة وألف ، ومليون والكسور مثل رُبُع ونِصْف، تُمَيَّزُ بمفرد مجرور يُعْرَبُ مضافاً إليه.

التَّدريبات

الأوَّل :

مَيِّزْ كلَّ عدد فيما يأتي بتمييز مُناسب واضبطْه بالشَّكل :

- شَهرُ فِبْرايرَ إمَّا ثمانيةٌ وعشرون.....، وإمّا تسعةٌ وعشرون.....
- عُمُرُ أخي سَبْعُ.....، وأربعةُ.....، وتسعةُ.....
- في القَرْنِ مِائَةُ.....
- في كلِّ كِيلُو مِتْرٍ أَلْفُ.....
- بلغَ ثُمَّنُ الجهازِ مليونَ.....
- بَقِيَ مِنَ الزَّمَنِ.....

الثَّاني :

ضَعْ في كلِّ مكانٍ خالٍ مِمَّا يأتي عدداً مناسباً.

- غَرَسْنَا..... وعشرين شجرةً.
- شَمَلَ التَّطْعيمُ..... قريةً.
- مضَى على استقلالِ السُّودانِ ما يزيدُ على..... قَرْنٍ مِنَ الزَّمَانِ.
- كَلَّفَتْ صِيانةُ الطَّريقِ..... ملايينَ مِنَ الجُنَيْهَاتِ.

الثَّالث :

استخدِمِ الأعداد الآتية في جمل مفيدة مُمَيَّزَةٍ بمذكَّر مَرَّةً، وبمؤنَّث مَرَّةً أخرى مع ضبطِ التَّمييز بالشَّكْلِ : $\frac{1}{4}$ ، ٧، ١٥، ١٠٠،

جـ- إعراب ألفاظ الأعداد :

تذكَّرْ :

- أنّ الأعـــداد : (١) و(٣) و(٤) إلـــى (١٠) و(١٠٠) و(١٠٠٠) تُعْرَبُ بحركاتٍ ظاهرةٍ رفعاً بالضَّمَّة ونصباً بالفتحة وجرّاً بالكسرة.
- أنّ العدد (٢) يُعْرَبُ إعراب المثنَّى مفرداً أو مركَّباً أو معطوفاً فيُرفع بالألف ويُنصب ويُجَرُّ بالياء.
- الأعداد : (١١)، (١٣) إلى (١٩) تُبْنَى على فتح الجُزْأَيْنِ.
- العقود : (٢٠)، و(٣٠) و(٤٠) إلى (٩٠) تُعْرَبُ إعراب جمع المذكَّر السَّالم فتُرفع بالواو وتُنصب وتُجَرُّ بالياء.

التَّدريبات

الأوَّل :

أعربْ ما تحته خطٌّ فيما يأتي :

- قال تعالى :

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾

﴿ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾

﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾

﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾

– قال الشَّاعرُ :

إنَّ الثَّمَانِينَ – وَبُلِّغْتَهَا – * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقال آخر :

وَقَدْ حَنَتْنِي وَقَوَّسَتْنِي * تِسْعٌ وَتِسْعُونَ وَاثْنَتَانِ

الثَّاني :

ضَعْ في كلِّ مكان خالٍ مِمَّا يأتي لفظَ عددٍ مناسباً واضبطْه بالشَّكل :

– أَلَّفَ الكَاتِبُ..... رِواياتٍ.

– يتكوّن فريقُ كُرَةِ القَدَمِ مِنْ..... لاعباً.

– لَعِبْنَا مباراتَينِ.....، فُزْنَا في الأُولى بهدفٍ.....، وفي الثَّانية بهدفين.....

– مَضَى مِنَ العَامِ..... أشهرٍ.

– طُفْتُ بِ..... محافظاتٍ.

– فُتِحَ اثنانِ و..... مركزاً صِحِّيّاً.

الدّرس الرّابع (اختبارات)

الاختبار الأوّل

السؤال الأوّل: (الأدب):

(أ)

١- أرَى النّوى أكثرتَ وجدِي و تذكارِي * و باعدتَ بينَ أوطانِي و أوطارِي

٢- ..... * هذا التّرحـــــل مِن دارٍ إلى دارِ

٣- ..... * ..... خيلُ مضمارِ

٤- كأنّما أرضـــــعتهُم أُمهـــــاتُهم * .....

٥- ..... * مثوَى الأكارمِ أَشْياعي و أنصارِي

٦- .....عشِقتَ * هذي.....

٧- مِن كُلِّ ندبٍ..... * ..... لا زارِي

١- أكمل النّاقص من الأبيات السابقة.

٢- الأبيات السابقة من قصيدة..... للشاعر:.....

و القصيدة تتحدّث عن مدينة..... عاصمة ولاية.....

٣- ما العبارة التي تدل على كثرة أسفار الشاعر؟.....

٤- ما معني الكلمات:(أوطاري)..... (زاري).....

(ب)

يَارَايَـةَ الإسْـــــلامَ والْـ		سْـــــلاَمُ خَفَّاقُ الْبُنُـود

١-أُكتب ثلاثة أبيات تلي البيت السابق مباشرةً.

٢- البيت السابق للشاعر.....وُلد في مدينة.....عام.....

٣- ما نوع المنادى في البيت السابق.

السؤال الثّاني: (القواعد و البلاغة و الإملاء):

(أ)

١- أُكتب باللفظ الأعداد التالية ألفاظاً

وُلد الرّسول ﷺ في عام الفيل و قد مضى من شهر ربيعٍ الأوّل ١٢ ليلة..... و بُعث رسولاً و سنّه ٤٠ سنة..... و أقام بمكة ١٣ عاماً.....

٢- في القرن ١٠٠ عام . ...

٣- كتبت ٢٥ موضوعاً. .....

٤- قرأت ٧ مجلات . .....

(ب) استخرج أركان التشبيه مما يأتي:

١-كالبحرِ يقذفُ للقريب جواهراً* جوداً و يبعثُ للبعيدِ سحائبا

٢- قلبُهُ كالحجارةِ أو أشدّ قسوةً و صلابة.

	المُشبّه	المشبّه به	الأداة	وجهُ الشّبهِ
١				
٢				

(ج) اختر من القائمة (ب) الكلمة الصحيحة إملائياً واكتبها في مكانها المناسب من القائمة (أ) فيما يأتي:

رقم	القائمة (أ)	القائمة (ب)
١-	قال تعالى : (..... الإنسان إنّك كادحٌ إلى ربّك كدحاً فملاقيه)	يأيها – يا أيها
٢-	قال تعالى : (و أنتم..... تنظرون)	حينئذٍ – حين إذٍ
٣-	إنّي نظرتُ إلى الشّعوب فلم أجد * كالجهل..... للشعوب مبيدا	داءً – داءاً
٤-	..... بلادنا يعملون بإخلاصٍ و اجتهاد	مزارعوا – مزارعو
٥-	ما طار طائرٌ و..... * إلاّ كما طار وقع	إرتفع – ارتفع
٦-	لا بدّ من الثّبات على.....	المباديء – المبادئ

مع الأُمنيات بالتّوفيق

الوحدةُ الثّالثة

أهداف الوحدة:

بعد دراسة هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن:

١- يذكر معلومات جديدة عن صناعة الجلود في السّودان.

٢- يذكر بعض مكارم الأخلاق من خلال نص الشاعر معن بن أوس.

٣- يحفظ نص قصيدة مكارم الأخلاق للشاعر معن بن أوس.

٤-يطبّق قواعد الأسماء الخمسة.

٥-يميّز بين الخبر و الإنشاء في الكلام.

٦-يكتب تعبيراً عن مخاطر المخدرات.

٧-يُطبّق بعض القواعد الإملائيّة في الهمزات.

محتويات الوحدة:

الدّرس الأوّل (القراءة)	**صناعة الجلود في السّودان**
الدّرس الثّاني (الأدب و النُّصوص)	**في مكارم الأخلاق للشاعر معن بن أوس**
الدّرس الثّالث (النّحو)	**الأسماء الخمسة**
الدّرس الرّابع (البلاغة)	**علم المعاني :تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء**
الدّرس الخامس (التعبير)	**مخاطر المخدرات**

الدّرس الأوّل (القراءة)

صناعة الجلود في السّودان

صناعة الجلود من الصناعات القديمة في السودان، وفي بدايتها استعملت المواد الدابغة النباتية، وتطورت مع تطور الإنسان وتقدمه، حتى تم الوصول للطرق الحديثة.

يعدُّ السودان من أغنى الدول العربية والإفريقية من حيث أعداد الحيوانات، ففي تعداد الأبقار يقع السودان في المرتبة السابعة، والسادس بالنسبة لتعداد الضأن والماعز، والأول في تعداد الإبل، وذلك بجانب ثروة حيوانية برية، وأهم منتجاتها جلود الزواحف.

ويستهلك السودان كميات معتبرة من اللحوم التي تزداد مع ازدياد عدد السكان، وتشكل الجلود أهم المنتجات الجانبية لإنتاج اللحوم.

وتحتل صناعة وتجارة الجلود موقعاً اقتصادياً مهماً، حيث تشكل صادراتها المركز الأول في الصادر الصناعي، والثاني من صادرات الثروة الحيوانية.

بدأ القطاع الحديث عام ١٩٤٥م بإنشاء مدبغة مُمَكْنَنَة ومعها مصنع للأحذية، ثم تلته ثلاث مدابغ حكومية وهي مدبغة الخرطوم، والجزيرة، والنيل الأبيض، وتبعتها عدد من المدابغ الصغيرة تابعة للقطاع الخاص.

توسعت صناعة الدباغة بعد خصخصة القطاع في أوائل التسعينيات حتى وصلت إلى يومنا هذا إلى أربع وعشرين مدبغة بجانب قطاع حرفي ريفي عريض في غرب السودان وسنار وكوستي والقضارف وكسلا وأم درمان.

ومن أهم المشكلات التي تواجه قطاع صناعة الجلود هي:

١- التمويل.

٢- الجمارك والقيمة المضافة.

٣- مشاكل العمالة وضعف التدريب.

٤- إجراءات الصادر والوارد.

٥- مشكلة التسويق وضعف القدرات.

ومع ذلك فإن صناعة الجلود من الصناعات الواعدة والتي يمكن أن تزدهر وتتطور، وأول الخطوات اللازمة لتطور صناعة الجلود هي:

١-تشغيل الطاقات المعطلة في المدابغ.

٢-إجراء حزمة إصلاحات على السياسات المتبعة حالياً.

٣-توفير التمويل الميسر.

٤-إنشاء منطقة صناعية مخصصة لصناعة الجلود.

٥-إلغاء ضريبة القيمة المضافة على الجلود المصنعة لتشجيع الصناعات المحلية.

٦-إعادة النظر في التقييم الجمركي.

٧-زيادة عدد المؤسسات التدريبية بمستويات مختلفة لتخريج أيدي عاملة مدربة بمهارة عالية.

المفردات:

م	المفردة	المعنى
(١)	الدباغة	من دَبَغَ، يدبغُ، دباغةً؛ وهي معالجة الجلود بمادة تزيل الشعر من الجلد، و تبدّل ما به من نتن وروائح كريهة.
(٢)	خصخصة	هي نقل إدارة المؤسسات في شؤونها الإدارية والمالية من ملكية الدولة إلى ملكية القطاع الخاص.
(٣)	ضريبة القيمة المضافة	هي أموال تفرضها الدولة على الإنتاج والصناعات بنسبة معلومة.

الأسئلة:

أجب عن الأسئلة التالية:

(أ)

(١) المواد التي تستعمل في دباغة الجلود حيوانية أم نباتية؟

(٢) اذكر المرتبة التي يحتلها السودان من حيث أعداد الضأن والإبل والماعز.

(٣) متى بدأ القطاع الحديث في صناعة الجلود؟

(٤) اذكر أهم المدابغ الموجودة في السودان قديماً.

(٥) عدِّد مشاكل قطاع صناعة الجلود في السودان.

(ب)

١- اذكر آفاق صناعة الجلود في السودان.

٢- كيف نعمل على تشجيع الصناعة المحلية؟

عملي:

٣- قم بتجربة دباغة جلد (بالرماد) أو (القرض).

٤- قم بزيارة لأقرب مدبغة في منطقتك، واكتب ملاحظاتك.

التدريبات:

[أ] ما نوع الجمع في:

(١) حيوانات. (٢) نباتات.

[ب] اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير:

م	الكلمة	جمع التكسير
(١)	قيمة	
(٢)	مشكلة	

[د] استبدل بالأرقام الآتية ألفاظاً:

تمت خصخصة القطاع العام بعد عام ١٩٨٩م.

[و] كوِّن من حروف (د ب غ) كلمات مناسبة، وضعها في المكان الخالي:

نحن..... الجلد باستعمال القرظ.

أنشأنا..... حديثة في السودان.

الجلد..... أغلى سعراً.

فوائد إملائية (٥)

يلاحظ : أنَّ الكلمات التالية :

(سماءً، هواءً، بناءً... الخ)

لا تُكتب ألفٌ بعد الهمزة المتطرفة المسبوقة بألف؛ أي لا تكتب هكذا :

بناءاً ، سماءاً ، هواءاً

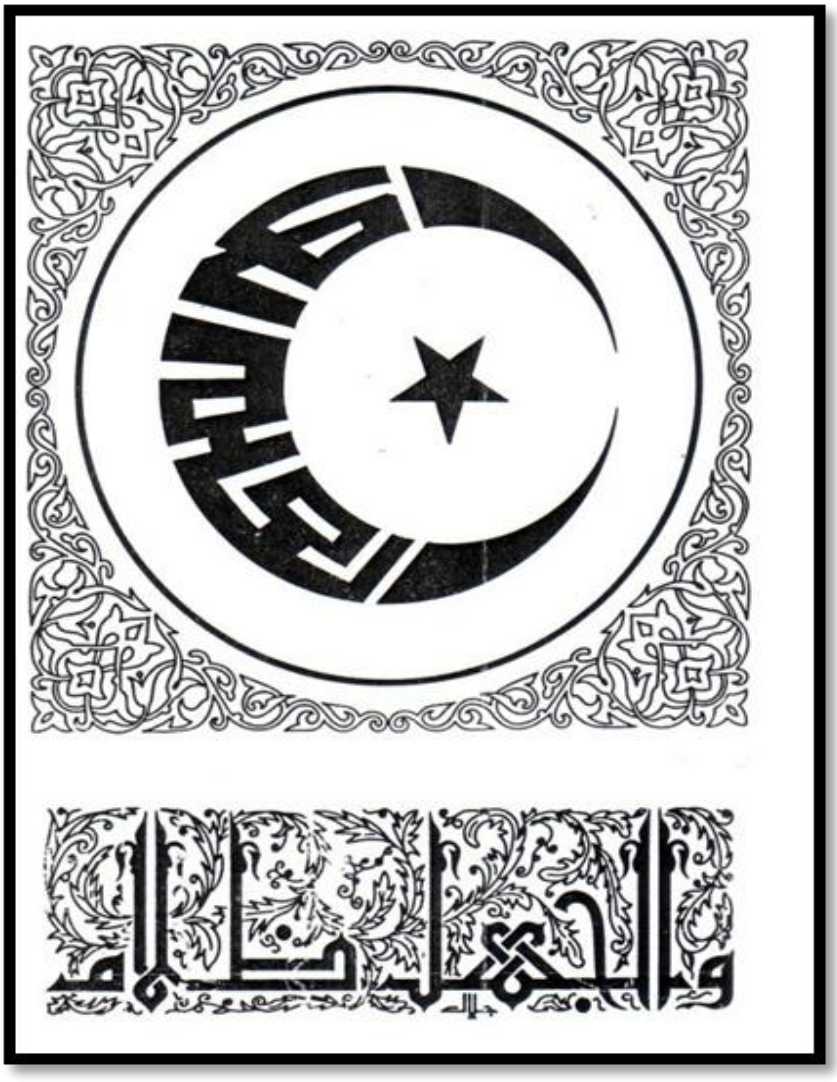

الدّرس الثّاني (الأدب و النّصوص)

في مكارم الأخلاق

للشاعر: معن بن أوس

(١) النص:

١- لَعَمْرُكَ مَا أَهْـوَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ وَلاَ حَمَلَتْنِي نَحْوَ فَاحِشَةٍ رِجْـــــلِي
٢- وَلاَ قَادَنِي سَمْعِي وَلاَ بَصَرِي لَهَا وَلاَ دَلَّنِي رَأْيِي عَلـــــيْهَـا وَلاَ عَقْلِي
٣- وَأَعْـلَمُ أَنِّي لِمْ تُصِبْنِي مُصِيبَةٌ مِنَ الْدَّهْرِ إلاَّ قَدْ أَصَابَتْ فَتًى قَبْلِي
٤- وَلَسْتُ بِمَاشٍ مَـا حَيِيْتُ لِمُنْكَرٍ مِنَ الأَمْـرِ لاَ يَمْشِي إِلَى مِثْلِهِ مِثْلِي
٥- وَلاَ مُؤْثِرَاً نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَابَةٍ وَأُوثِرُ ضَيْفِي مَا أَقَـــامَ عَلَى أَهْلِي

(٢) مناسبة النص:

ليس لهذا النص مناسبة معينة، ولكن الشاعر قاله بعد أن تعمقت مبادئ الدين الإسلامي في قلبه، حيث افتخر بأخلاقه السامية وخصاله العالية كما افتخر ببعده عن مواطن الرِّيَبِ واجتناب الفواحش والمنكرات، وفِعْلِه المحامدَ والمكرمات.

(٣) التعريف بالشاعر:

هو معن بن أوس بن نصر المزني، شاعر فحل مخضرم، له مدائح في جماعة من الصحابة، وله أخبار مع عمر رضي الله عنه، وكان معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ يفضله في الشعر، ويقول: أشعر أهل الإسلام كعب بن زهير ومعن بن أوس.

رحل معن إلى الشام والبصرة، وكف بصره في آخر حياته، وعاد إلى المدينة ومات فيها سنة ٦٤هـ.

(٤) الشرح:

يفتخر الشاعر بالفضائل الإسلامية ويركز على خلقه النبيل ومكارم أخلاقه فيقول: أني لم أضع نفسي في موقف أُلام عليه، فلم تقترف يدي زلة، ولم تحملني رجلي إلى فاحشة، ولم يقُدْني سمعي ولا بصري ولا عقلي إلى منكر أندم عليه.

ثم يقول: إن المصائب التي تحلُّ على الإنسان في حياته مقدَّرة عليه وعلى غيره، ومن ثم فلا داعي للجزع والفرار من قضاء الله وقدره.

ويعود الشاعر إلى التمدُّح بمكارم الأخلاق، فيتعهَّد نفسه بأنه لن يمشي إلى منكر، إذ لا يليق بمثله فعل المنكرات. وأخيراً يبين لنا الشاعر في البيت الأخير مدى إيثاره، حيث يؤثر أقاربه على نفسه، كما يؤثر ضيفه على أهله وقرابته، وهذا يدل على كرمه وحُسن خلقه.

(٥) التعليق:

معن بن أوس ـ كما يبدو من هذه المقطوعة ـ رجل عفيف يتميز بحسن الخلق والترفُّع عن الدنايا. وإذا عدنا إلى قصيدته تلك وجدنا فيها ما يلي:

١- أنَّ الأفكار تتميز بالوضوح وعدم التعقيد، كما تتميز بأنها سامية ومؤثرة، ولا عجب في ذلك فهي مستمدة من الإسلام الذي جاء لإصلاح البشرية.

٢- أن عاطفة الشاعر عاطفة دينية، تتمثل في خلقه النبيل وسلوكه الطيب الذي أوصى به الإسلام، وهي بلا شك عاطفة صادقة قوية، استشعر فيها الشاعر بعض معاني القرآن الكريم، كالذي تجده في البيت الثاني؛ حيث تمثَّل الآية القرآنية: {إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا}. [الإسراء: ٣٦].

٣- أن الخيال في هذه القصيدة نادر؛ لأن هذا النوع من الشعر يركز على الأفكار والمعاني أكثر من التركيز على الخيال والصور، إلا ما جاء منها عفواً كما في البيت الثاني.

(٦) المناقشة:

١- تتجلَّى في هذه القصيدة شخصية الشاعر..بيّن هذه العبارة.

٢- ما الأخلاق التي افتخر بها الشاعر؟

٣- ما نوع العاطفة في هذا النص؟ وهل هي قوية أم ضعيفة؟

٤-علل.. ندرة وجود الخيال في هذا النص.

٥- في القصيدة ما يدل على إيمان الشاعر بالقضاء والقدر. حدِّدْ البيت واشرحه بأسلوب أدبي؟

٦- يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء:٣٦]. ويقول سبحانه وتعالى في آية أخرى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر:٩]. استخرج من النص ما يتفق مع هاتين الآيتين.

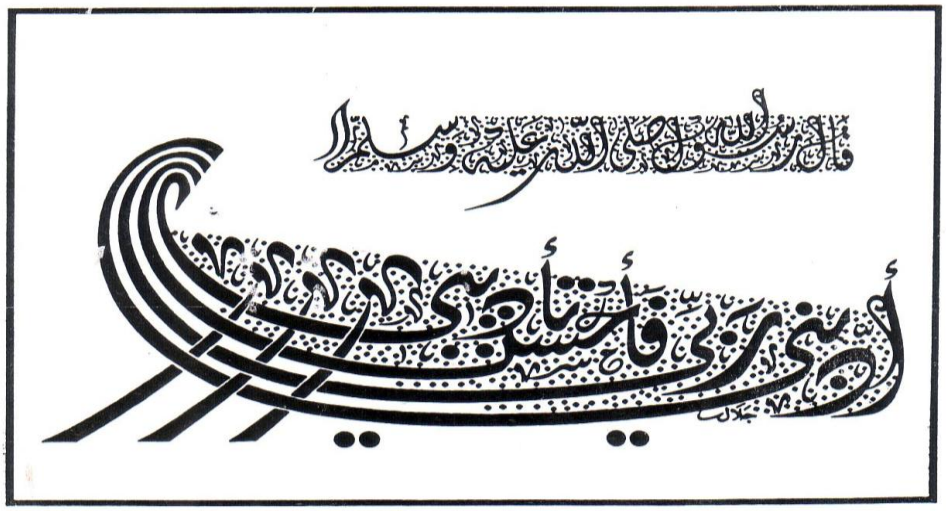

الدّرس الثّالث (النّحو والصّرف)

الأسماء الخمسة

(أ) الأمثلة:

١. قال تعالى:﴿ إِنِّيٓ أَنَاْ أَخُوكَ ﴾.(يوسف ٦٩)

٢. قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. (البقرة ٢٥١)

٣. قال تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾.(يوسف ١٦)

٤. قال تعالى: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ (الرعد ١٤)

٥. استمع إلى نصيحة حميك.

٦. قال تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا ﴾.(يوسف ٧٨)

٧. قال تعالى: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا ﴾.(القصص ٣٤)

٨. حافظ على نظافة فمك.

٩. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾.(الحجرات ١٠)

١٠. احترم أبويك.

١١. مررت بأخيّك يلعب مع أقرانه في الحديقة.

(ب) الشّرح:

تأمل الأمثلة السابقة ترى أنه وردت بها أسماء هى: أب،أخ،حم،فو،ذو ،تعرف بالأسماء الخمسة.

يلاحظ أن هذه الأسماء في مجموعة (أ) قد جاءت مفردة ومضافة ولكن إلى غير ياء المتكلم ولم تلحقها ياء التصغير؛ لذا فهي تعرب بالعلامات الفرعية لا الأصلية حيث ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة كما نلاحظ في (أ)، (ذو) ملازمة للإضافة دائماً ولكن إلى الاسم الظاهر.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وجدت أنه قد اختل بعض الشروط فيها. حيث انقطعت عن الإضافة في المثال السادس؛وكانت الإضافة إلى ياء المتكلم في المثال السابع؛واتصلت الميم بكلمة (فو)، في المثال الثامن؛ وجمعت وثنيت في المثالين التاسع والعاشر؛ وصُغرت في المثال الحادي عشر فهي في هذه الحالة تخرج عن إعراب الأسماء الخمسة إلى ما يناسبها من علامات الإعراب الأخرى أصلية أو فرعية.

(ج)القاعدة:

الأسماء الخمسة هي: أبوك وأخوك وحموك، وفوك، وذو مال.هذه الأسماء ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.ولا تعرب الأسماء الخمسة هذا الأعراب إلا بشروط أهمها ما يلي:

١. **أن تكون مضافة**.فلو قطعت عن الإضافة أُعربت بالحركات الظاهرة.
٢. **أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم**.فإن أضيفت إليها، أعربت بحركة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة.
٣. **أن تكون مفردة**.فلو ثنيت أعربت إعراب المثنى، وإن جمعت جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة.
٤. **ألاّ تصغر**. فلو صغرت مثل أبي وأخي؛ فإنها لا تعرب بالحروف ، وأنما تعرب بالحركات الظاهرة.
٥. كلمة فوك لا تعرب إعراب الأسماء الخمسة إلا بالشروط السابقة ؛ وخلو أخرها من الميم فلو اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة.

(د) تمرينات:

(١)عين الأسماء الخمسة فيما يلي وأعربها :

١. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾.(الأنعام ٧٤).

٢. قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا﴾. (مريم ٥٣)

٣. قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾.(البقرة ٢٨٠)

٤. قال تعالى:﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾.(المائدة٣٠)

٥. قال تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾.(يوسف ٨)

٦. قال تعالى:﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾.(الإسراء ٢٦).

٧. إذا تثاءب أحدكم فليكظم فاه.

٨. المؤمن مرأة أخيه.

٩. إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عن الله تعالى.

(٢) ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماً من الأسماء الخمسة واعربه:

١. سافر..... إلى مكة ليؤدي فريضة الحج.

٢. ..... يعطف على أبنائه.

٣. استعرت كتاباً من..... واستفدت منه.

٤. نظّفْ..... بالسواك عند كل صلاة.

٥. ما فتئ معلمك..... فضلٍ عليك.

(٣) ميز الأسماء الخمسة المعربة بالحروف والمعربة بالحركات وأعربها موضحاً السبب فيما أعرب بالحركات فيما يلي:

١. قال تعالى:﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾.(ص ٢٣).

٢. قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. (الصف ٨).

٣. من خطبته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع " أيها الناس إن ربكم واحد وإن أبناءكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب... إنّما المؤمنون إخوة فلا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه".

قال جرير :

٤. مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم يا خزر تغلب من أبٍ كأبينا

قال الكميت الأسدي :

٥. طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو شيب يلعب ؟!

قال مسكين الدرامي :

٦. أخاك أخاك إن من لا أخاً له كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

٧. صن فاك عن لغو الكلام.

٨. كم لحميك من أياد عليك.

(٤) أعرب ما يأتي :

١. **قال تعالى:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ **(يونس ٦٠)**

٢. إن أباك أحب الناس إليك.

الدّرس الرّابع(البلاغة)

علـــم المـــعاني

تَقْسِيمُ الكلامِ إلى خَبَرٍ وإنشاء

(أ)الأمثلة:

١/ قال أبو إسْحاق الغزِّيُّ[١] :

لَوْلا أبو الطَّيِّبِ الكِنْديُّ ما امْتَلأَتْ

مَسَامِعُ النَّاس مِنْ مَدْحِ ابْنِ حَمْدان

٢/ وقال أبو الطَّيِّب :

لاَ أَشْرَئِبُّ إلىَ ما لَمْ يَفُتْ طَمَعاً *ولا أَبِيتُ على ما فاتَ حَسْرَانَا[٢]

٣/ وقال أبو العَتَاهِيَة :

إنَّ البَخِيلَ وإنْ أَفَادَ غِنًى * لَتُرَى عَلَيْهِ مَخَايِلُ الْفَقْرِ[٣]

٤/ وقال بَعْضُ الحكماء لابْنِه:

يَا بُنَيَّ تَعَلَّمْ حُسْنَ الاستماع كما تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الحديث.

٥/ وأَوصى عبدُ الله بنُ عبَّاس[٤] رَجُلاً فقال:

لاَ تَتَكَلَّمْ بمَا لا يَعْنيك، وَدَعِ الكَلاَمَ في كثيرٍ ممَّا يَعْنيك حَتَّى تَجِدَ لَهُ مَوْضِعاً.

٦/ وقال أبو الطيب :

لا تَلْقَ دَهْرَكَ إلاَّ غيرَ مُكْتَرِثٍ * ما دَامَ يصْحَبُ فيهِ رُوحَكَ البَدَنُ[٥]

(ب)الشرح :

يخبرنا أبو إسحاق الغزِّي بأن أبا الطيب المتنبي هو الذي نشّر فضائل سيف الدولة بن حمْدانَ وأذاعها بين الناس. ويقول: لولا أبو الطيب ما ذاعت شهرة هذا الأمير، ولا عَرَفَ الناس من شمائله كل الذي عرفوه، وهذا قول يحتمل أن يكون

---

(١) شاعر مجيد، أتى في قصائده الطوال بكل بديع، ولد بغزة، وهي بلدة بالشام وتوفي سنة ٥٢٤هـ.

(٢) اشرأبّ إلى الشيء : تطلع إليه.

(٣) أفاد غنى يعنى استفاده، والمخايل: العلامات، يقول: إن البخيل تظهر عليه دائماً أمارات الفقر وعلاماته، وإن كان غنياً كثير المال.

(٤) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

(٥) يقول: لا تبال الزمان وصروفه ما دمت حياً؛ فإن الشدة والرخاء يتعاقبان فيه علي الحي، فلا يأس مع الحياة.

الغزي صادقاً فيه كما يحتمل أن يكون كاذباً؛ فهو صادق إن كان قوله مطابقاً للواقع، كاذبٌ إن كان قوله غير مطابق للواقع.

والمتنبيِّ في المثال الثاني يخبر عن نفسه بأنه قانعٌ راض بحالهِ التي هو فيها، فليس من عادته أن يتَطَلَع مسْتَشرفاً إلى ما هو آت، وليس من دأَبهِ أن يَنْدمَ على ما فات، ومن المحتمل أن يكون كاذباً غير صادق.

كذلك يجوز أن يكون أبو العتاهية في المثال الثالث صادقاً فيما قال وادعى، ويجوز أن يكون غير صادق.

انظر بعد ذلك إلى المثال الرابع تجد قائله ينادي ولده ويأمره أن يتعلم حُسن الحديث وذلك كلام لا يَصحُّ أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب؛ لأنه لا يُعْلِمْنا بحصول شيء أو عدم حصوله، وإنما هو ينادي ويأمر.

كذلك لا يصح أن يَتَّصف عبْدُ الله بنُ عباس في المثال الخامس، والمتنبي في المثال السادس بالصدق أو الكذب، لأنّ كلاًّ منهما لا يخْبر عن حصول شيء أو عدم حصوله، ولو أنك تتبعت جميع الكلام لوجدته لا يخرج عن هذين النوعين، ويُسّمَّى النوعُ الأول خبراً والنوع الثاني إنشاء.

انظر بعد ذلك إلى الجمل في الأمثلة السابقة أو في غيرها تَجدُ كل جملة مكونَةُ من ركْنَيْن أساسِيَّيْن هما المحكوم عليه والمحكوم به، ويسمّى الأول مسنداً إليه والثاني مسنداً، أما ما عداهما فهو (قيد) في الجملة وليس ركناً أساسياً.

(ج) القواعد :

الكلام قسمان : خَبرٌ وإنْشاءٌ :

[١] فالخَبرُ ما يصحُّ أنْ يُقال لِقائله إنّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ، فإنْ كانَ الكلامُ مُطَابقاً للواقع كان قائلهُ صادقاً، وإنْ كان غير مُطابقٍ لَهُ كان قائلهُ كاذباً.

[٢] والإنشاء ما لا يصحُّ أنْ يُقال لقائله إنهُ صادقً فيه أو كاذبٌ.

لكل جُملةٍ من جُمَل الخبر والإنشاء رُكنان: محكوم عليه، ومحكوم به، ويُسمى الأول مُسْندً إليه، والثاني مُسْنداً، وما زاد على ذلك غير المُضاف إليه والصلة فهو قيد.

[٣] مواضع المُسند إليه هي :الفاعل و نائبه و المبتدأ الّذي له خبر و ما أصله المبتدأ كاسم كان و أخواتها.

[٤] مواضع المُسند هي: الفعل التّام، والمبتدأ المكتفي بمرفوعه، و خبر المبتدإ، و ما أصله خبر المبتدإ كخبر كان و أخواتها، و اسم الفعل، و المصدر النائب عن فعل الأمر.

(د) نمـوذج:

قال أبو نَوَاس:

الرُزْقُ والْحِرْمانُ مجراهُما ** بمَا قضَى اللهُ ومَا قدَّرا

فاصبِرْ إذا الدَّهْرُ نَبَا نَبُوَةً** فَجُنَّةُ الحازِمِ أنْ يَصْبرا[١]

الإجابة:

الجملة أو المفردة	نوعها	المسند إليه	المسند
الرّزق و الحرمان...إلى آخر البيت	خبريّة	المبتدأ(الرّزق)	الخبر (جملة مجراها...إلخ
فاصبر	إنشائية	الفاعل(الضمير في ْ)	الفعل(اصبِر)
فجنّة الحازِم أن يصبِرا	خبريّة	المبتدأ(جنّة)	الخبر(أن يصبِر)

(١) نبا نبوة: أساء إساءة من قولهم نبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة، وجنة الحازم: وقايته.

(هـ) تمرينات:

١/ ميّز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية. وعيّن المسند إليه والمسند فيما يأتي :

(أ) مما يُنْسَبُ لعلي بن أبي طالب ﷺ في رسالة إلى الحارث الهَمذَاني[١]:

تمسَّك بِحَبْل القرآن واستنصحه وأحلّ حلاله وحرِّم حرَامه واعتبر بِمَا مَضَى من الدنيا ما بقى منها[٢] فإن بعضها يُشْبهُ بَعْضاً، وآخرُها لا حقٌ بأَوَّلها، وكلها حائلٌ مفارقٌ[٣]، وعظِّم اسم الله أن تَذْكُرِهُ إلا على حقٍّ[٤].

(ب) وممّا يُنْسَبُ إليه أيضاً :

تَوَقَّوا البَرْد في أوَّلِهِ وتَلَقَّوُه في آخره فإنه يَفْعَلُ بالأبدانِ كَفِعْله في الأَشْجَارِ، أوَّلُهُ يحرِقُ، وآخِرُهُ يُورق.

(ج) وكتَبَ بعضُ البلغاء في الاستعطاف :

لُذْتُ بعفْوِكَ، واستُجَرْتُ بِصَفْحِكَ، فأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الرِّضا، وأَنْسِنِي مَرَارة السُّخْط فيما مَضَى.

٢/ ميّز الجمل الخبرية من الجمل الإنشائية. وعيُن المسند إليه والمسند في كل جملة :

(أ) قال صاحب العِقْد الفريد[٥] يصف الدُّنيا :

ألا إنَّما الدُّنْيَا نَضَارةُ أَيْكَةٍ ** إذَا اخْضَرَّ منها جَانِبٌ جَفَّ جانِبُ[٦]

هي الدَارُ مَا الآمال إلا فَجَائعٌ** عَلَيها ولاَ اللَّذَّاتُ إلا مَصَائبُ

فَلاَ تَكْتَحِلْ عيْنَاكَ فيها بِعَبْرَةٍ ** عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فإنَّكَ ذَاهِبُ[٧]

---

(١) هو الحارث بن عبد الله بن كعب الهمذاني الكوفي، كان راوية لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهُ، وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، توفي سنة ٧٠هـ.

(٢) اعتبر: قس، والمعنى قس الباقي بالماضي.

(٣) حائل : متغير.

(٤) أي لا تحلف بالله إلا على حق تعظيماً له وإجلالاً.

(٥) هو أحمد بن محمد القرطبي المشهور بابن عبد ربه، كان عالماً أديباً كثير الحفظ والاطلاع على أخبار الناس، وقد اشتهر بكتابه العقد الفريد، توفي سنة ٣٢٨هـ.

(٦) النضارة : الحسن والرونق، والأيكة : الشجرة.

(٧) العبرة : الدمعة قبل أن تفيض.

الدّرس الخامس(التعبير الثّاني)

مخاطر المخدرات

عناصر مُعينة في كتابة الموضوع:

- عرِّف المُخدّرات؟
- ما مخاطر المخدرات : الصحيّة و النّفسيّة و الاجتماعيّة؟
- لِم حرّم الله سبحانه و تعالى المخدّرات؟
- أُكتب دليلاً من القرآن الكريم أو من السّنّة النّبويّة يحرّم تعاطي المخدرات؟
- من المستهدف من شرائح المجتمع بالمخدرات:الأطفال أم الشباب من الجنسين أم المُسنين؟
- كيف نعمل على مُحاربة المخدرات كأفراد و مجتمع و دولة؟

ما يأتي أُكتب تعبيراً تبّين مخاطر المخدرات مراعياً:

١- ترتيب الأفكار .

٢-جمال الأسلوب .

٣- وضوح الخط .

٤- تنظيم العمل و نظافته.

٥-استخدام علامات الترقيم.

٦- تشكيل الكلمات.

٧-الاستشهاد بمأثور القول من قرآن أو حديثٍ أو حكمة أو مثل أو شعر

نشاط:

يمكن للمدرسة أو الطلاب أن يُسهموا في محاربة المخدرات من خلال إقامة محاضرة عن المخدرات من قِبل المختصين، أو معرض عن آثار المخدرات.

التّعبيرُ الثّاني

مخاطر المخدرات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدةُ الرّابعةُ

أهداف الوحدة:

بعد دراسة هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن:

١- يشرح النّص النثري لابن خلدون في تربية الأبناء شرحاً وافياً.

٢- يطبّق المصادر تطبيقاً صحيحاً وفق القواعد.

٣- يستخدم الجناس استخداماً صحيحاً.

٤- يطبّق قواعد الأسماء الخمسة.

٥- يميّز الخبر من الإنشاء في الكلام.

٦- يكتب تعبيراً عن مخاطر المخدرات.

٧- يُطبّق بعض القواعد الإملائيّة في الهمزات.

محتويات الوحدة:

الدّرس الأوّل (الأدب و النُّصوص)	**في تربية الأبناء لابن خلدون**
الدّرس الثّاني (النّحو و الصرف)	**المصادِرُ**
الدّرس الثّالث (البلاغة)	**علم البديع المحسنات اللّفظيّة (الجناس)**
الدّرس الرّابع (الاختبارات)	**الاختبار الثّاني**

الدّرس الأوّل (الأدب و النُّصوص)

في تربية الأبناء

ابن خلدون

(أ) مقدمة ابن خلدون :

عرض ابن خلدون في كتابه المقدّمة خلاصة تجاربه في الحياة، فعرض كل مظاهر اجتماع الإنسان وأحواله في مختلف أطوار حياته. ويعرض في هذا النص مخاطر ضرب الآباء للأبناء، وكذلك ضرب المدرسين للتلاميذ وقهرهم، موضحاً مدى ما يحيق بالأمة من جَرَّاءِ ذلك.

(ب) النص :

مَنْ كان مَرْبَاهُ بالعَسْفِ* والقَهْرِ* من المتعلمين، حَمَلَهُ على الكَذِبِ والخُبْث، وهو التَّظَاهُرُ بِغَيْر ما في ضَميره، خَوْفاً من انبساط الأيدي* بالقهْر عليه، وَعلَّمه المَكْرَ والخَديعَةَ* لذلك، وصارت له هذه عادةً وخُلقاً، وفَسَدَتْ معَاني الإنسانية التي له، من حيثُ الاجتماع والتَمَدُّن، وهي الحَميَّةُ والمُدافعةُ عن نفسه ومنزِله، وصار عِيَالاً* على غيره في ذلك، بل وكَسلَت* النَّفْسُ عن اكتساب الفَضائِلِ والخُلُق الجَمِيل، فينبغي للمُعَلّم في مُتَعَلِمه، والوَالِدِ في وَلَدِهِ ألاَّ يَسْتَبِدّا عليهما في التَّأْديبِ.

(ج) الكلمة والمعنى :

الكلمة	المعنى
عَسْف	عنف وظلم
انبِساط	امتداد
المَكرُ والخديعةُ والخُبثُ	تشابه في الدلالة على إظهار الإنسان غير ما يخفيه
عِيَالاً	معتمدا

(ج)الأديب :

هو عبد الرحمن بن خلدون فيلسوف مؤرخ، وعالم اجتماعي. أصله من إشبيلية، ومولده ومنشؤه بتونس، رحل إلى فاس وتلسمان بالمغرب، كما رحل إلى الأندلس حيث عاش مشهوراً بغرناطة، واضطرته الدسائس والوشايات إلى العودة إلى تونس، ثم توجه إلى مصر، فأكرمه سلطانها "الظاهر برقوق" وولى فيها قضاء المالكية، ولم يلبسَ لباس القضاء محتفظاً بلباس بلاده. توفي في القاهرة سنة ٨٠٨هـ، اشتهر بكتابه " العبر" وديوان المبتدإ والخبر في تاريخ العرب العجم والبربر" وهو في سبعة مجلدات أولها " المقدمة " وهي تعد من أصول علم الاجتماع.

(د)الشرح :

يتناول الكاتب قضية خطيرة من قضايا التربية وهي ضرب التلاميذ، وقسوة الآباء على الأبناء؛ فهو يرى أن ذلك يؤثر في المتعلم، ويدفعه إلى الكذب، والنفاق؛ لأنه يخشى الضرب والإهانة، كما يتعلم المكر والخديعة ويتعود على ذلك حتى تصبح هذه الصفات المذمومة من أخلاقه ويؤثر ذلك في إنسانيته من حيث معاملة الآخرين، وتقتل فيه روح الحَمِيّة والعزة، ويصبح سلبياً يتكل على غيره، ونفتر همته في كسب الفضائل والأخلاق الجميلة، وبذلك يفسد المجتمع، ويوصي ابن خلدون الآباء والمعلمين بعدم العنف والقسوة على الأبناء والمتعلمين.

لقد سبق ابن خلدون علماء عصره بأفكاره الجديدة، وبابتكاره لعلم الاجتماع، وفي هذا النص يقرر حقيقة تربوية وصلنا إليها في عصرنا الحديث، وهي إضرار الضرب والقسوة بالتلاميذ وبالأبناء، وقد عرض القضية في أسلوب سلسل وعباراته مشرقة سهلة يسيرة قريبة التناول بعيدة عن التكلف أو المبالغة. وبذلك أثبت أن اللغة العربية كما هي لغة أدب هي لغة علم أيضاً، تستطيع التعبير عن النظريات التربوية والنفسية.

أفكاره تمتاز بالعمق والاستقصاء والدقة والتحليل، وأدلته مقنعة، وقد قلت الصور الخيالية والمحسنات وهو أسلوب علمي متأدب.

(هـ) الأسئلة والتدريبات :

١. ما أشهر كتاب ألفه ابن خلدون؟ ولماذا يُعد أول واضع لعلم الاجتماع ؟

٢. النص : مقال اجتماعي . نظرية تربوية . نصائح وحكم.(تخير الصحيح مما سبق واكتبه)

٣. يقول ابن خلدون: "من كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين، حمله على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقاً"

(أ) اختر الصحيح مما يأتي واكتبه :

* كلمة (مرباه) يقصد بها :

طريقة تربيتة – مكان تربيته – زمان تربية

* العلاقة بين كلمتي (العسف والقهر) :

سبب بمسبب – ترتيب طبيعي – لا علاقة بينهما

* الكلمة التي تحمل " التظاهر بغير ما في ضميره " :

الكذب – النفاق – اللباقة

(ب) عبر عما جاء في العبارة السّابقة " التظاهر بغير ما في ضميره" بأسلوبك.

(ج) الأخلاق الذميمة التي يولدها ضرب الابن أو المتعلم هي :

الكذب – المكر والخديعة – حفظ المواعيد – الطاعة – الاتكالية

(اختر الصواب مما سبق)

فوائد إملائية (٦) :

يلاحظ : أن الهمزة المتطرفة بعد الألف مثل (أصدقاء، سماء، شهداء،...الخ) تكتب على :

- الواو : في حالة الرفع، نحو : جاء أصدقاؤنا، سماؤنا صافيةٌ.
- السطر : في حالة النصب، نحو : إنَّ أبناءَنا مهذبون.
- الياء : في حالة الجر، نحو : ذهبتُ إلى أصدقائِّنا.

الدّرس الثّاني (النّحو و الصرف)

المصادرُ

عَرَفْتَ أَن الفعلَ ما دلَّ علي حدوثِ شيءٍ والزمنُ جزءٌ منه.

أَما المصدرُ فيدلُّ علي حَدَثٍ مجردٍ من الزمان.

والفعلُ – كما مرَّ – يأْتي : ثُلاثياً، أو رباعياً، أو خماسياً، أو سداسياً، ولكلٍّ منهما مصدرٌ خاص.

أولاً : مصادرُ الثلاثي

مصادرُ الأَفعال الثلاثيةِ سماعيةٌ، ليس لها ضوابطُ قياسيةٌ، وإنما تُعْرَفُ بالسماعِ والنقل عن العرب.

ومن الأَوزانِ الغالبةِ في مصادرِ الأَفعال الثلاثيةِ ما يأْتي :

- وزن (فِعَالَة) فيما دلَّ علي حِرْفَةٍ مثل :

(زِراعة) للفعل (زَرَع) و (صِناعة) للفعل (صَنَع).

- وزن (فِعَال) فيما دلَّ علي امتناع، مثل :

(جِماح) للفعل (جَمَحَ) و (نِفار) للفعل (نَفَرَ).

- وزن (فَعَلان) فيما دلَّ علي اضطراب، مثل :

(غَلَيَان) للفعل (غَلَى)، و (دَوَرَان) للفعل (دَارَ)

- وزن (فُعْلَة) فيما دلَّ علي لون، مثل :

(حُمْرَة) للفعل (حَمِرَ)، و (صُفْرَة) للفعل (صَفِر).

- وزن (فُعَال أَو فَعِيل) فيما دلَّ علي صوتٍ، مثل :

(نُبَاح) للفعل (نَبَحَ)، و (عُوَاء) للفعل (عَوَى).

ومثل :

(صَهِيل) للفعل (صَهَلَ)، و (نَهِيق) للفعل (نَهَق).

- وزن (فُعَال) فيما دلَّ علي داءٍ، مثل :

(زُكَام) للفعل (زُكِمَ)، و (سُعَال) للفعل (سَعَلَ).

فَإِذَا لم يَدُلَّ المصدرُ علي شيءٍ مما تقدَّمَ أَي يكونَ علي الأَوزانِ الآتية :

١. وزن (فَعْل) إذا كان فعلُه متعدِّياً، مثل :
(نَصْر) للفعل (نَصَرَ يَنْصُرُ) ، (سَمْع) للفعل (سَمِع يَسْمَع).(مَنْع) للفعل (مَنَع يَمْنَع).

٢. وزن (فُعُولة أو فَعالة) إذا كان فعلُه على وزن (فَعُلَ) ولا يكونُ إلا لازماً مثل:
(صُعُوبُة) للفعل (صَعُبَ)،و (سُهُولَة) للفعل (سَهُلَ) ومثل: (بَلاغَة) للفعل (بَلُغَ) و (فَصَاحَة) للفعل (فَصُح).

٣. وزن (فَعَل) للفعل اللازم إذا كان على وزن (فَعِلَ)، مثل: (طَرِب) للفعل (طَرِبَ)،و(فَرِح) للفعل (فَرِحَ).

٤. وزن (فُعُول) للفعل اللازم إذا كان على وزن (فَعَلَ)،مثل: (قُعُود) للفعل (قَعَد)، و(سُجُود) للفعل (سَجَد).

ثانياً :مصادر الرباعي

مصادرُ الفعلِ الرباعيِّ لها أَوزانٌ قياسية،تختلفُ باختلافِ وزنِ الفعل:

١. فإذا كان الفعلُ على وزن (أَفعَلَ) فمصدرُه على وزن (إفعَال)[١]،مثل : أَكْرَمَ (إكرَاماً).أَشرَفَ (إشرافاً).أَعطى (إعطاءً).أَبقى (إبقاءً).

٢. وإذا كان الفعلُ على وزنِ(فَاعَلَ) فمصدرُهُ على وزنِ (فِاعَل) أَو (مُفَاعَلَة)، مثل:
جَادَلَ (جِدَالاً) أَو(مُجَادَلة).
وحَاسَبَ(حِساباً) أَو (مُحَاسَبة).

٣. وإذا كان الفعلُ على وزن (فَعَّلَ) فمصدَرُه على وزن (تَفْعِيل)،مثل:
عَرَّفَ (تعريفاً)، شذَّبَ (تشذيباً)،نسَّقَ (تنسيقاً).

---

١. إذا كان الفعل الذى على وزن (فَعْلَ) أجوف،مثل: أفاد.أقام.أعان كان مصدره على النحو التالي:إفادة،إقامة، إعانة.

فإذا كان معتلَّ الآخِر فمصدرُه على وزن (تَفْعِلة)[1] مثل:

زَكَّى (تَزكِيَة)،قَوَّى (تقويَة)، ربَّى (تَرْبيَة).

٤. وإذا كان الفعل على وزن (فَعْلَلَ)وهو غيرُ مُضَعَّفٍ فمصدَرُه على وزن (فَعْلَلَة) مثل:

زَخْرَفُ (زَخْرَفة)، زَرْكَشَ (زَرْكَشَة)،دَحرَجَ (دَحْرَجة).

فإذا كان مضعَّفاً جاز أن يكون مصدّرُه على وزن (فَعلَلَة) أَو (فِعلاَل) مثل:

زَلْزَلَ (زَلْزَلَةُ) أَو (زلْزالاً). وَسوَسَ (وَسْوَسَةُ) أَو (وسْوَاساً).

ثالثاً: مصادر الخماسى والسداسى

مصادرُ الأَفعال الخُمَاسِيَّةِ والسداسيةِ قياسيةُ،وهى تَخْتَلفْ أَوزَان أَفعالِها:

١. فإذا كانَ الفعلُ الخماسيُّ أَو السُّداسيُّ مبدوءًا بهمزة وصل جاءَ مصدرُه على وزن فِعْلِه الماضى مع كَسْرِ ثَالِثِة،وزيادةِ أَلف آخرِه. مثل:

اندَفَعَ (اندفاعاً) انتفع (انتفاعاً).

انقضّى (انقضاء)، ابتغى (ابتغاَء)،احمَرَّ (احمِراراً).

ومثل:

استَقْبلَ (استقبالا).استعلَى (استعلاءْ)

فإذا كانَ الفعلُ الذى على وزن (استَفْعَلَ) أَجوفَ،ومُعتَلَّ العينِ كان مَصْدَرُه على مِثَالِ: (استِقَامَة) للفعل (استَقَامَ)، و(استِعَادَة) للفعل (استضعَادَ)،و(استِعاذَة) للفعل (استعَاذَ)... وهكذا.

٢. وإِذَا كان الفعلُ الخماسِيُّ مبدوءًا بتاءٍ زائدةٍ جاءَ مَصدَرُه على وزنِ فعله الماضِى مع ضَم رابعِه،مثل:

تَعَلَّمَ (تَعَلُّماً). تَعَارَفَ (تعارُفاً. تَدَحْرَجَ (تَدَحْرُجاً).

فإذا كانت لامُ الفعل ياءً كُسِرَ ما قبلها للمناسبة،مثل:

تَمنَّى (تَمَنِّياً)، تعالى (تَعَالِياً) تَهَادَى (تَهَادِياً).

---

[1] .ندر مجيء الصحيحِ على وزن (تفْعِلَة) ومنه: جرَّبَ (تجربة) ذكَّرَ (تذكِرة) بصرَ (تبصرة)، كمَّل (تكملة). كرَّمَ (تكرمة).

رابعاً :عَمَلُ المَصْدَر

- يعملُ المصدرُ عَمَلَ فِعله اللازم، فيرفَعُ فاعلاً، ويعملُ عَمَلَ فعلِه المتعدِّى، فيرفعُ فاعلاً، وينصبُ مفعولاً به،مثل:

صبراً[١] على الشدائِد.

ومثل: صَومُ المسلمينَ رمضانَ فريضةُ [٢]

إنَّ الله يُحبُّ إتقانَ العامِلِ عَمَلَه[٣]

شرط عمل المصدر

والمصدر يعمل عمل فعله إذا وُجِدٍ فيه أحد الشرطين الآتيين:

١. أن يكونَ نائِباً عن فعلِه،سواءُ أكان نائباً عن فعلِ الأَمرِ أَم نائباً عن الفعل المضارِع، مثل:

نهوضاً إلى العملِ (أَى انهَض).

تقديراً جهودَ العاملين (أَى قدِّر)

سلاماً وتحية (أَى أُسَلِّمُ وأُحيِّى)

شُكراً لله وحمداً لنَعمَائه علينا (أى نشكرُ و نَحمَدُ)

٢. أن يَصلُحَ تقديرُه (بأن) والفعلِ، أو (ما) والفعل، وهو يُؤول بأن والفعل إذا أُريد المضِيُّ أو الاستقبال، مثل :

أعجبتني دراستُك قضيةَ الأَدب الاجتماعي (أي أن درست).

تَستلزمُ زيادةُ الدخل إصلاحَنا كلِّ شبرٍ من الأرض (أي أن نُصلحَ).

ويؤولُ بما والفعل أذا أريدَ الحال، مثل :

أعجبني لقاؤُكَ زميلَك الآنَ (أي ما لقيتَ زميلَك)

---

١. فاعل المصدر ضمير مستتر تقديره (أنت) لأن المصدر نائبٌ عن فعل الأمر (اصبر) وهو فعل لازم.

٢. المصدر (صوم) مضافُ إلى فاعله (المسلمين) وقد نصب مفعولاً به وهو كلمة (رمضان).

٣. المصدر (إتقان) مضاف إلى فاعله (العامل) وقد نصب مفعولاً به،وهو نصب مفعولاً به، وهو كلمة (عمله)والهاء مضاف إليه.

من أَحكام المصدرِ الذي يعمَلُ عملَ فِعله

(١) يعملُ المصدرُ عمل فعله متى استوفى شرطَه – سواء كان مضافاً، أم محلًّى ب(أل)، أم مجرَّداً من (أل) والإضافة([1])، مثل :

﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ([2]).

المُعَلَّمُ حسنُ التربيةِ طلابه ([3]).

من الواجبِ تَشْجِيعُ كلَّ مُبتَكِر([4]).

(ب) ويكثرُ أن يُضاف المصدرُ إلي فاعِله، ويأْتيَ بعدَه المفعولُ به منصُوباً، كما ترى في الأمثلةِ السابقة، وقد يضافُ المصدرُ إلي مفعوله، والفاعل ضمير مستتر، مثل :

إكرامُ الجارِ واجب([5]).

ويقلُّ أن يأتي المصدرُ مضافاً إلي مفعوله، والفاعلُ اسمُ ظاهر مرفوع مثل : سرني إنجاز المشروعِ والقائمون به.

([1]) (١) لا يعمل عمل الفعل المصدر المؤكد للفعل، فإذا قلت : (شكرت شكراَ صانع المعروف) كان المفعول به للفعل لا للمصدر كما لا يعمل المصدر المبين للعدد، فإذا قلت : (أسعفت اسعافين الجريح) كان المفعول به (الجريح) مفعولا للفعل لا للمصدر.

أما المصدرَ المبين للنوع فيعمل : مثل :ألقيت كلمتك إلقاء الخطيب خطبته.

(٢) سورة الحج : الآية (٤٠) والمصدر (دفع) مضاف.

(٣) المصدر (التربية) محلّى (بأل)

(٤) المصدر (تشجيع) مجرد من (أل والإضافة) وفاعل المصدر مستتر.

(٥) الأصل : (إكرامك الجار واجب) ثم أضيف المصدر إلي مفعوله.

الخلاصة :

المصدر : هو الذي يدلُ على حدوث مجرَّدٍ من الزمان.

والفعل يأتي ثلاثياً، أو رباعياً، أو خُماسياً، أو سداسياً، ولكل منها مصدرُ خاص.

مصادر الثلاثي : مصادرُ الأَفعال الثلاثية سماعيةُ، ليس لها ضوابطُ قياسيةُ، وإنما تُعْرَفُ بالسماع والنقلِ عن العربِ، ومن الأوزان الغالبةِ في مصادر الأفعالِ الثلاثية :

وزن (فِعَالة) فيما دلَّ علي حِرفَة، (فِعَال) فيما دلَّ علي امتناع، ووزن(فَعَلانَ) فيما دلَّ علي اضطراب، ووزن (فُعْلَة) فيما دلَّ علي لون، ووزن (فِعَال أو فعيل) فيما دلَّ علي صوتِ، ووزن (فُعالِ) فينا دل علي داء.

فإذا لم يدلِّ المصدرُ علي شيءٍ مما تقدم فالغالبُ أن يكون علي الأَوزان الآتية:

وزن (فَعْل) إذا كان فعلُه متعدِّياً. ووزن (فُعُولة أو فَعَالة) إذا كان فعلُه علي وزن (فَعُلَ) ولا يكون إلا لازماً. ووزن (فَعَل) للفعل اللازمِ إذا كانَ علي وزن (فَعِلَ). ووزن (فُعُول) للفعل اللازم إذا كانَ علي وزن (فَعَل).

مصادر الرباعي : مصادرُ الفِعل الرباعيِّ لها أوزانُ قياسيةُ تختلفُ باختلافِ وزن الفعل :

- فإذا كان الفعل علي وزن (أَفْعَلَ) فمصدره علي وزن (إِفْعَال) فإذا كان أجوف كان علي مثال (إفادَة و إعانَة).
- وإذا كان الفعل علي وزن (فَاعَلَ) فمصدره علي وزن (فِعَال) أو (مفاعلة).
- وإذا كان الفعلُ علي وزن (فَعَّلَ) فمصدره علي وزن (تَفْعِيل) إلا إذا كان معتلّ الآخر فمصدره علي وزن (تَفْعِيل) إلاّ إذا كان معتلّ الآخر فمصدره علي وزن (تَفْعِلَة)، ونَدَرَ مجيءُ الصحيحِ علي وزن (تَفْعِلَة) ومنه جرَّبَت تجرِبَة، وذكَّرَ تذكِرَة.

- وإذا كان الفعل علي وزن (فَعْلَلَ) وهو غيرُ مضعّفٍ، فمصدره علي وزن (فَعْلَلَة)، فإذا كان مضعّفاً جاز أن يكون مصدره علي وزن (فَعْلَلَه) أو (فِعْلالِ).

مصادر الخماسيِّ والسداسي : مصادر الأفعال الخماسيةِ والسداسيةِ تختلفُ باختلافِ أوزان أفعالها :

- فإذا كان الفعل الخماسي أو السداسي مبدوءاً بهمزةِ وصلِ جاءَ مصدرُه علي وزن فِعلِه الماضي مع كسرِ ثالثه، وزيادةِ ألفِ قبلَ آخرِه، فإذا كان الفعلُ الذي علي وزن استفعلَ أجوفَ (معتلَّ العينِ) كان مصدره علي مثال(استقامَة، استعادَة).

وإذ كان الفعلُ الخماسيُّ مبدوءاً بتاءٍ زائدةٍ جاءَ مصدره على وزن فعِله الماضى مع ضمِّ رابِعِه،فإذا كانت لامُ الفعل ياءً كسرَ ما قبلَها للمناسَبَة.

عملُ المصدر: يعملُ المصدرُ عَمَلَ فعِله اللازمِ،فيرفعُ فاعلاً.ويعمَلُ عمل فعِله المتعدِّى،فيرفَعُ فاعلاً وينصِبُ مفعولاً به.

شرط عمل المصدر: يعمَلُ المصدُر عملَ فعِله إذا توافَر فيه أَحد الشرطينِ الآتيين:

١. أَن يكونَ نائباً عن فعله، سواءُ أَكان نائباً عن فعل الأَمر، أَم نائباً عن الفعل المضارِع.

٢. أَن يصْلُحَ تقديره (بأَن) والفعل، أَو (ما) والفعلِ. وهو يُؤَولُ بأَن والفعل إذا أريد المضِىُّ أَو الاستقبال، ويؤَوَّل بما والفعل إذا أريدَ الحال.

ويعملُ المصدُر عملَ فعله متى استوفَى شرطَه، سواءُ أَكان مضافاً، أَو محلًّى بأَل، أَم مجرداً من اَل والإضافة، وكثُرُ أَن يضافَ المصدرُ إلى فاعِله، ويأْتى بعده المفعولُ به منصوباً، وقد يضافُ المصدرُ إلى مفعوله، والفاعلُ ضميرٌ مستتر، ويقلُّ أَن يأْتي المصدرُ مضافاً إلى مفعوله والفاعلُ أسمُ ظاهرُ مرفوع.

ولا يعمَلُ عَمَلَ الفعِل؛ المصدَرُ المؤكِّدُ للفعل، أَو المبينُ لعدد؛ أَما المصدرُ المبينُ للنوعِ فيعملُ عمل فِعْلِه.

التدريبات:

الأوّل: استخرج المصدر مما يأتي و بيّن نوعه:

١- مجاهدةُ النّفس أسمى أنواع الجهادِ.

٢-هذا صديقٌ يُمكن الاطمئنان إليه.

٣- قال تعالى (و نزّلناه تنزيلاً).

٤- و مشيتُ مِشية خاشعٍ متواضعٍ لله لا يزهي و لا يتكبّرُ

٥- لا تنمْ و اغتنمْ مسرّة يومٍ إنّ تحت الترابِ نوماً طويلا

الثّاني: صغ المصدر لكل فعل من الأفعال الآتية :

الفعل	المصدر	الفعل	المصدر
أقام		وعَد	
استقام		وَلَد	
لعب		سلك	
استجاب		ارتكز	
وقف		تركّز	
أثار		ركّز	
أعاد		انتظر	
أجاب		برَدَ	
عمِل		استفاق	
عامل		فوّق	
تعامَل		تفوّقَ	
استعمل		استباحَ	
أعمل		أجادَ	
تسلّحَ		أشرفَ	
حَمَلَ		استشرفَ	

الدّرس الثّالث (البلاغة)

علم البديع (المحسِّناتُ اللفظيَّة)

(الجـنَاس)

(أ) الأمثلة:

١/ قال تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾

٢/ وقال الشاعر في رثاءِ صغير اسمه يَحْيَى :

وَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا فَلَمْ يَكُنْ** إلى رَدِّ أَمْرِ الله فيهِ سَبيلُ

٣/ قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾

٤/ وقال ابن الفارض[١]:

هَلاَّ نَهَاكَ نُهاكَ عَنْ لَوْم امرئٍ ** لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقَاءٍ[٢]

٥/ وقالت الخنساءُ من قصيدة تُرثي فيها أخاها صخراً :

إنَّ البُكاءَ هُوَ الشِّفَاءُ ** مِن الجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِح[٣]

٦/ وقال تعالى حكايةً عن هارون يخاطب موسى:

﴿ خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

(ب) الشرح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد في كل مثال كلمتين تجانس إحداهما الأُخرى وتشاكلها في اللفظ مع اختلاف في المعنى؛ وإيراد الكلام على هذا الوجه يسمى جناساً.

ففي المثال الأول من الطائفة الأولى تجد أن لفظ (الساعة) مكررٌ مرتين، وأن معناه مرة يومُ القيامة، ومرة إحدى الساعات الزمانية، وفي المثال الثاني ترى (يَحْيى)

---

(١) هو أبو حفص عمر بن علي بن مرشد، أشعر المتصوفين، أصله من حماة، ومولده في القاهرة، وله ديوان شعر، وتوفي بمصر سنة ٦٣٢هـ وقبره معروف يزار.

(٢) النهى: جمع نهية وهي العقل، ويلفي : يوجد.

(٣) الجوى: الحرقة وشدة الوجد، الجوانح: الأضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلوع.

مكرراً مع اختلاف المعنى. واختلاف كل كلمتين في المعنى على هذا النحو مع اتفاقهما في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها يُسمى جناساً تامًّا.

وإذا تأمَّلت كلَّ كلمتين متجانستين في الطائفة الثانية رأيت أنهما اختلفتا في ركن من أركان الوفاق الأربعة، مثل تقُهَرْ وتَنْهَرْ، ونَهاكَ ونُهَاكَ. والجَوَى والْجوانح، وبَيْنَ وبَنَى على ترتيب الأمثلة، ويُسمى ما بين كل كلمتين هنا من تجانس جناساً غير تام.

والجناس في مذهب كثير من أهل الأدب غير محبوب؛ لأَنه يؤَدي إلى التعقيد، ويَحول بين البليغ وانطلاق عنانه في مِضْمَار المعاني، اللهم إلا ما جاءَ منه عفواً وسَمَحَ به الطبع من غير تكلف.

(ج) القاعدة :

الجِنَاسُ أَن يَتَشَابَه اللفظانِ في النُّطْق وَيَخْتَلِفَا في الْمَعْنَى. وهُوَ نَوْعان:

[١] تَامٌّ : وهو ما اتَّفَقَ فيه اللفظان في أمورٍ أَرْبعةٍ هي : نَوْعُ الحُروفِ، وشَكلُهَا، وعَدَدُها، وتَرْتيبُها.

[٢] غَيْرُ تَامٍّ : وهو ما اخْتَلَفَ فيه اللفظان في واحدٍ مِنَ الأُمُور الْمُتَقَدِّمَة.

(د) تمرينات:

الأوّل: في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس تام، بيِّن موضعه :

(١) قال أبو تمام :

ما مات مِنْ كرمِ الزمان فإنَّه** يَحْيا لَدى يَحْيى بْنِ عبد اللهِ

(٢) قال شاعرٌ :

لَمْ نَلْقَ غَيْرَكَ إنْساناً يُلاذُ بهِ ** فلا برحتَ لِعيْنِ الدهْر إنْسانا[١]

**

(٣) قال البُسْتِي :

فَهمْتُ كتَابك يا سيِّدِي ** فَهمْتُ ولا عَجبٌ أَنْ أَهِيما

(١) يلاذ به: يلجأ إليه، وإنسان العين: المثال الذي يرى في السواد.

(٤) وقال يمدح :

بسيْفِ الدَّولة اتَّسقَتْ أُمُورٌ ** رأيْنَاها مُبدَّدَةَ النْظامِ[١]

سما وحمَى بنِي سامٍ وحامٍ** فَليس كَمِثْلِهِ سامٍ وحامِ

(٥) وقال أبو نْواس :

عبَّاسُ عبَّاسٌ إذَا احتَدَم الوغَى ** والفَضْلُ فَضْلٌ والرَّبيعُ ربيعُ[٢]

الثّاني: في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس غير تام، فوضحه وبيَّن لم كان غير تام :

(١) قال تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ ﴾ [٣]

(٢) قال تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾من الآية ٢٦ من سورة الأنعام

(٣) وقال عبد الله بن رواحة[٤] يمدح النَّبِيَّ ﷺ، وقيل إنَّه أمدح بيت قالته العرب:

تحُمِلهُ النَّاقةُ الأَدْماءُ مُعْتَجِراً** بالبُرْدِ كالبَدْرِ نُورُهُ لظُلَمَا[٥]

الثّالث: بيَّن مواضع الجناس فيما يأتي وبين نوعه في كل مثال :

(١) قال البحتري في مطلع قصيدة:

هلْ لِما فات مِنْ تَلاقٍ تلاَفي أَمْ لِشاكٍ مِنْ الصِّبابةِ شافي

(٢) قال النابغة في الرثاء:

فَيَا لَك مِنْ حزْمٍ وعزْمٍ طَواهُما** جدِيدُ الردى بَيْنَ الصَّفا والصَّفَائِح[٦]

(٣) قال البحتري:

نَسِيم الرَّوضِ في ريحِ شَمَالٍ** وصَوْبُ المُزْنِ في رَاحٍ شمولِ[٧]

---

(١) اتسقت : انتظمت.

(٢) عباس في البيت هو عباس بن الفضل الأنصاري، قاض من رجال الحديث، ولي قضاء الموصل في عهد الرشيد وتفي بها سنة ١٨٦هـ، وكلمة عباس الثانية صيغة مبالغة من عبس وجهه إذا كلح وتهجم. والفضل الأول هـ الفضل بن الربيع بن يونس وزير الرشيد ثم وزير الأمين، والفضل الثاني الشرف والرفعة. والربيع الأول هو الربيع بن يونس وزير المنصور العباسي، والربيع الثاني الخصب والنماء.

(٣) يقول : إذا جاء ضعفاء الإيمان نبأ نصر أو هزيمة أفشوه ونشره.

(٤) صحابي جليل وشارع من الشعراء الراجزين، شهد غزوات كثيرة، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في إحدى غزواته، واستشهد سنه ٨هـ في معركة مؤتة.

(٥) الناقة الأدماء: الشديدة البياض، والمعتجر : المتلف، وجَلى : كشف..

(٦) الصفا: الحجارة، الواحدة صفاة، والصفائح : حجارة رقاق تبلط بها الدور وتسقف بها القبور.

(٧) الصوب: نزول المطر، والمزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء، والرواح : الخمر، والشمول : الخمر تنفحها ريح الشمال، يصف البحتري بذلك أخلاق ممدوحه.

(٤) قال الحريري:

لا أُعْطِى زمامِي مَنْ يخفرُ ذِمَامِي[١]

ولا أَغْرسُ الأَيادِي في أرض الأَعادي

(٥) وقال: لهم في السَّيْرِ جرْيُ السَّيْل، وإلى الخيْر جَري الخيل.

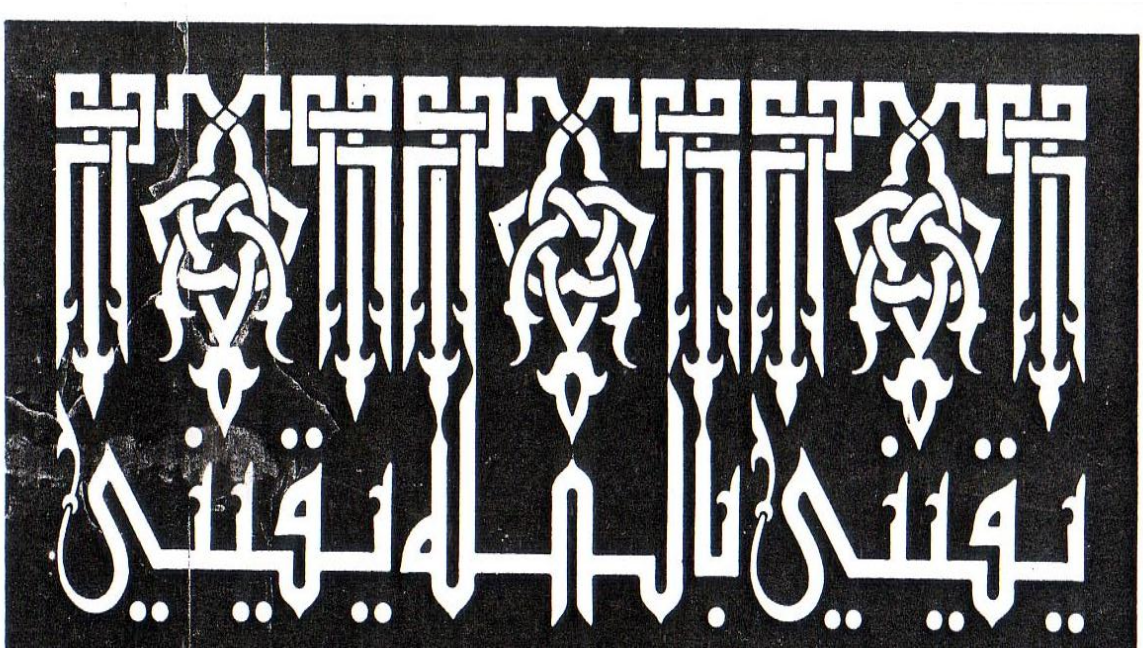

(١) يخفر ذمامي : ينقض عهدي.

الدّرس الرّابع

الاختبار الثّاني

الدّرس الرّابع (اختبارات)

الاختبار الثّاني

السؤال الأوّل (الأدب):

(أ)

١- لَعَمْرُكَ مَا أَهْـوَيْتُ كَفِّي لِرِيبَةٍ ....

٢- ..... وَلاَ دَلَّنِي رَأْيِي عَلـــــيْهَـا وَلاَ عَقْلِي

٣- ....

٤- وَلَسْتُ بِمَاشٍ مَــا حَيِيْتُ لِمُنْكَرٍ .....

٥- ..... وَأُوثِرُ ضَيْفِي مَا أَقَـــــامَ عَلَى أَهْلِي

١- أكمل النّاقص من الأبيات السابقة.

٢- الأبيات السابقة من قصيدة..... للشاعر:.....

توفي الشاعر عام..... في مدينة.....

٣- أُكتب اثنين من مكارم الأخلاق التي حثّ عليها النّص؟

.....

(ب)

"مَنْ كان مَرْبَاهُ بالعَسْفِ* والقَهْرِ* من المتعلمين، حَمَلهُ على الكَذِبِ والخُبْث، وهو التَّظّاهُرُ بِغَيْر ما في ضَميره، خَوْفاً من انبساط الأيدي....."

١- كاتب النّص السابق هو..... من أشهر كُتبهِ.....

٢- ما معنى :(العَسْفِ)..... (انبساط).....

٣-أُكتب ثلاث من الصفات الذميمة الّتي تلصقها التّربية العنيفة بالأبناء.

.....

.....

السؤال الثّاني: (القواعد و البلاغة):

(أ) أُكتب الفعل لكل مصدر من المصادر الآتية:

المصدر	الفِعلُ	المصدرُ	الفِعلُ
قراءةً		الاستقبال	
تغرِيداً		هندسةً	
سُمُوّاً		مشياً	
بُكاءً		صناعةً	

(ب)

١- ميّز الجملة الخبرية الإنشائيّة فيما تحته خط مما يأتي:

قال حافظ إبراهيم في قصيدة اللّغة العربيّة:

أنا البحرُ في أحشائهِ الدّرُّ كامنٌ * فهل ساءلُوا الغوّاص عن صدفاتِي

فيا ويحكُم! أبلى و تبلَى محاسِنِي * وفيكُم و إنْ عزّ الدّواءُ أُســـــاتي

الجملة	نوعها

٢- ضع خطّاً تحت الكلمتين المتجانستين في كل مما يأتي:

- إنّ البُكاء هو الشِّفاء من الجوى بين الجوانح
- و الحُسنُ يظْهرُ في شيئينِ رونقُهُ بيتٍ من الشَّعرِ أو بيتٍ من الشِّعرِ
- قال رسول الله ﷺ "إنّ الرّفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلّا زانَهُ، و لا يُنْزِعُ مِن شيءٍ إلّا شانهُ".

مع الأُمنيات بالتّوفيق